الشباب الليبي و دوره في حماية البيئة

" دراسة ميدانية علي عينة من شباب مدينة طبرق "

د / محمد شحاتة واصل

محاضر بقسم الاجتماع

كلية الآداب والعلوم

جامعة عمر المختار - طبرق

أولا : مقدمة الدراسة :

أصبح تلوث البيئة من بين أهم الإشكاليات التي ستواجه الإنسانية في القرن الحادي والعشرين ، وقد ظهرت مشكلة البيئة بشكل ملحوظ بتجلياتها المتعددة في الثلث الأخير من القرن العشرين إلا أنه لو نظرنا لتسارع إيقاع مكتشفات العلم والتكنولوجيا ،واتساع نطاق الثورة الصناعية الثالثة وغير ذلك لأدركنا أن إشكالية البيئة ستعيش معنا طوال القرن الحادي والعشرين[1].

يوما بعد يوم يزداد الاقتناع بأن الإدارة السليمة للبيئة ليست ترفا ، وإنما هي ضرورة من ضرورات البقاء ، وأصبح حماية البيئة ووقف التدهور البيئي هدفان يجب السعي إليهما [2] ، خاصة وأن القيم البيئية كثيرا ما أهملت في الماضي مما أثر في النواحي الصحية و الاقتصادية [3].

ويقاس تقدم الأمم بمدي مكانتها العلمية والمادية ، وأحيانا بحفاظها علي الإنسان و كرامته ، فمن المفترض أن يقاس التقدم أيضا بدرجة حفاظ الأمم علي البيئة[4]، ولهذا فقد أولت الجماهيرية العظمي اهتماما كبيرا علي الصعيد المحلي والإقليمي والعالمي بالبيئة من خلال المصادقة علي الاتفاقيات الدولية ذات العلاقة بالبيئة والمحافظة علي المحيط وإصدار التشريعات المنظمة

لمكافحة التلوث بمختلف أنواعه ومصادره من أجل خلق بيئة نظيفة وآمنة [5].

إن التنمية والبيئة عمليتان متلازمتان ولا يمكن الفصل بينهما كما لا يمكن الفصل بين أهدافهما، وإذا كانت البيئة هي الظروف المحيطة بالإنسان ، فإن التنمية هي سعي الإنسان إلي تطوير ظروفه الطبيعية والحياتية عموما[6] ، ولا ريب أن حماية البيئة هي المتكأ الجوهري في عملية التنمية ذلك أنه بقد رما تكون البيئة محمية تكون التنمية مستمرة ، فالتنمية في إطار بيئي سليم هي التنمية الصحيحة ، وإزاء ذلك فقد حدث اهتمام متنام بمشكلات البيئة و قضاياها بصفة عامة علي المستويات العربية و العالمية[7].

وكان اختيار الباحث لموضوع الشباب الليبي ودوره في حماية البيئة إيمانا بأهمية تضافر كافة الجهود وكافة السواعد القادرة علي العطاء والمساهمة في حماية البيئة . فالشباب (كفئة عمرية) يعد أكثر الفئات العمرية حيوية و قدرة علي العمل والنشاط ، كما أن هذه الفئة العمرية التي يكاد بناؤها النفسي والثقافي يكون مكتملاً علي نحو يمكنها من التكيف والتوافق والتفاعل و الاندماج والمشاركة بأقصى الطاقات التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف المجتمع و تطلعاته وإنجازها ، هذا فضلا عما يتسم به الشباب من مرونة إلي حد ما يمكن أن تكون عونا أساسيا في عمليات التكيف مع المواقف التي تواجههم من جهة ، و ودعامة يعتمد عليها

المجتمع في رسم سياسات لاستثمار جهود الشباب من أجل التنمية و البناء من جهة أخري [8].

ويعد شباب المجتمع الليبي أحد أهم خصائص التركيب السكاني حيث إن الصفة الغالبة علي السكان هي صفة المجتمع الفتي خاصة إذا ما نظرنا إلي الفئة العمرية الواقعة دون سن الثلاثين سنة و التي تمثل 72.8 % وفقا لتعداد 2006 بينما بلغت نسبة من تزيد أعمارهم عن 60 سنة 5.7% [9].

إن من أبرز المجالات الجوهرية التي يمكن استثمار وقت و طاقات الشباب فيها هي حماية البيئة ، إذ تشكل الصحراء في مجتمعاتنا العربية مساحات شاسعة من مجموع الأراضي تصل إلي 96% من مساحة مصر [10]، وتغطي الصحراء 40% من مساحة العراق ، كما تشكل الصحراء و شبه الصحراء ثلث مساحة سوريا[11].

أما في ليبيا فإن الأراضي تخضع في جملتها للمناخ الصحراوي الجاف الذي يتميز بشدة الحرارة وهشاشة الأنظمة البيئية و لا يستثني من ذلك إلا مناطق السهول الساحلية الشمالية التي تعتبر أكثر المناطق الصالحة للزراعة لما تتمتع به من تربة جيدة و معدل هطول أمطار مناسب يتراوح ما بين 150 – 550 مليمتر سنوياً [12].

ومما يزيد من تعقيد الوضع البيئي في مجتمعاتنا ندرة الماء و قلة الموارد الغذائية الأمر الذي يؤثر سلبا علي نوعية حياة السكان . إن مشكلة التلوث البيئي أصبحت اليوم الشغل الشاغل لكل فرد من أفراد المجتمع . بيد أن الشباب يبقي من أكثر فئات المجتمع تأثيرا و تأثرا بها، فالشباب بإمكانه التقليل من حدة هذا التدهور و القضاء علي أهم مشاكل البيئة إن تحصل علي تكوين و إعداد مناسب لهذا الدور المنوط به خلال تنشئته ، كما أن نجاعة استراتيجيات المؤسسات الاجتماعية التي تعتني بالشباب ومدي أهلية البرامج التي تتبعها كلها عوامل تساعد علي حماية البيئة [13].

ومن هنا حاولت هذه الدراسة التعرف علي دور الشباب الليبي في حماية البيئة من التلوث مستمدة أهميتها مما يلي:

1. تنامي الاهتمام في بلدان العالم ومنها الجماهيرية العظمي بقضايا البيئة و حمايتها و المحافظة عليها من التلوث .
2. خطورة المشاكل الناجمة عن التلوث البيئي .
3. تكلفة حماية البيئة أو منع حدوث التلوث تكون أقل بكثير من تكاليف الأضرار التي يسببها التلوث .
4. إلقاء الضوء علي أبرز مظاهر التلوث البيئي في مجتمع الدراسة.
5. أهمية الدور الذي يمكن أن يقوم به الشباب في حماية البيئة .

6. إبراز بعض المعوقات التي تقف أمام الشباب في أداء دوره في حماية البيئة.
7. ربما تفيد هذه الدراسة الجهات المعنية بشئون الشباب و البيئة لوضع إستراتيجية تعمل علي تنمية الوعي البيئي وتكوين الاتجاهات و الممارسات الايجابية لدي الشباب حيال البيئة.

ثانيا : الدراسات السابقة:

ثمة العديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الراهنة منها ما يلي :

1. دراسة عبد الرءوف الضبع (1996م)(14) المشاركة الاجتماعية والحد من أخطار التلوث البيئي في المجتمع الحضري – دراسة ميدانية . و قد توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج منها ما يلي:

- أن مشكلة القمامة تمثل أحد المظاهر الأساسية لتلوث السطح .
- تجاوب سكان المنطقة مع الجهود الحكومية المؤدية لتحسين البيئة و التي تمثلت في دخول المجاري ورصف الشوارع وكيف أن غالبية السكان قد حرصوا علي التخلص من القمامة بعيدا عن هذه المناطق السكنية .
- الارتباط بين ارتفاع المستوي التعليمي و المستوي الاقتصادي من ناحية وبين مجموعة من المؤشرات الدالة علي الحرص علي النظافة البيئية ومنع مظاهر التلوث .

- ارتفاع مستوي الوعي الاجتماعي بالأخطار المترتبة علي وجود مياه طفح المجاري و ما ترتب علي ذلك من أضرار .

2. دراسة سيد محمد عبد العال و آخرين (1999م)(15) الاتجاهات و الممارسات السلوكية للمرأة في دولة قطر نحو مشكلة التلوث البيئي ، وقد تم تطبيق الدراسة علي عينة قوامها (341) امرأة قطرية بمختلف المستويات التعليمية و العملية و الاجتماعية و الاقتصادية و قد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها :

- أن المرأة القطرية لا تكتسب معلومات كافية عن مشكلة تلوث البيئة الخارجية و الداخلية.
- لم يكن للتعليم والعمل تأثير فاعل في إنماء الوعي البيئي للمرأة القطرية بمعظم قضايا التلوث الداخلي و أضراره.
- انخفاض نسبة الاتجاهات المناهضة للتلوث الداخلي مما انعكس سلبا علي سلوك المرأة القطرية في البيئة الداخلية فارتفعت نسبة الممارسات السلوكية المضاعفة للتلوث الداخلي و أضراره.

3. دراسة مها صلاح الدين محمد حسن (2004م)[16] اتجاهات طالبات كلية التربية النوعية نحو حماية البيئة من التلوث ، وقد تم تطبيق الدراسة علي عينة قوامها (125) طالبة من قسم رياض الأطفال بالفرقة النهائية في كلية التربية النوعية ببنها و الفيوم و قد وصلت الدراسة لعدة نتائج منها :

- أن الطالبات لديهن اتجاهات إيجابية قوية نحو المعرفة بمصادر التلوث.
- أن النواحي الشعورية و الوجدانية للطالبات تجاه المحافظة علي معالم البيئة تتمتع بإيجابية و قوة.
- أن سلوك الطالبات نحو حماية البيئة من التلوث جاءت إيجابية و قوية.

4. دراسة محمد مصطفي الشعبيني وآخرين (2006): [17] علاقة التشريعات البيئية ببعض مظاهر التغير الاجتماعي والنفسي لدي الشباب الجامعي و المرأة العاملة بدولة الكويت، و قد تم تطبيق الدراسة علي عينة من الشباب الجامعي من كليات مختلفة و كذلك عدد (200) امرأة عاملة يقمن في محافظة الكويت – العاصمة توصلت إلي أن للتشريعات البيئية دور في تغيير سلوك الأفراد نحو البيئة من حيث الالتزام بالقوانين.

لا جدال أن اطلاع الباحث علي بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الراهنة والتي تم عرض أبرز نتائجها قد أفاد الدراسة في أكثر من جانب إلي الحد الذي يمكن القول أن هذه الدراسات و غيرها يمكن اعتبارها الركائز الأساسية التي انطلقت من خلالها تساؤلات الدراسة الراهنة ، كما ساهمت في بلورة العديد من المفاهيم التي تناولتها الدراسة ، و توجيه الباحث لتحديد

الإجراءات المنهجية للدراسة ويأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة محاولة علمية في مجال دراسة الشباب و دوره في حماية البيئة .

ثالثا: تساؤلات الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلي محاولة الكشف عن دور الشباب الليبي في حماية البيئة من التلوث . وذلك من خلال محاولة الإجابة **عن التساؤلات التالية** :

س1	ما مدي وعي الشباب بمظاهر التلوث البيئي في مجتمع الدراسة ؟
س2	ما أبرز مظاهر التلوث البيئي في مجتمع الدراسة؟
س3	ما أسباب التلوث البيئي في مجتمع الدراسة؟
س4	ما رؤية المبحوثين لكيفية حماية البيئة من التلوث؟
س5	ما دور الشباب في حماية البيئة من التلوث ؟
س6	ما أبرز المعوقات التي تقف أمام الشباب في أداء دوره في حماية البيئة من التلوث؟
س7	ما أهم المقترحات لتفعيل دور الشباب في حماية البيئة من أخطار التلوث ؟

رابعا : المعالجة المنهجية للدراسة:

المنهج المستخدم في الدراسة:

انطلقت هذه الدراسة من نقطة أساسية وهي أن المنهج العلمي واحد في كل العلوم، وأن ما يراه وما يعده البعض تباينا وتغايرا

بين مناهج العلوم ليس تباينا في المناهج وإنما في الإجراءات والأساليب [18]

لذا فستستعين الدراسة بالأسلوبين المنهجيين الآتيين :

الأسلوب الوصفي:

يعرف الأسلوب الوصفي بأنه يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع[19]، ويهدف هذا الأسلوب إلي تحليل وتفسير تلك الحقائق لاستخلاص دلالتها ، والوصول عن طريق ذلك إلي إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها[20].

ويتضح الأسلوب الوصفي في هذه الدراسة في وصف طبيعة دور الشباب الليبي في حماية البيئة من أخطار التلوث ، وغير ذلك من القضايا التي تتناولها الدراسة.

الأسلوب الإحصائي:

استخدمت الدراسة الأسلوب الإحصائي في المعالجة الإحصائية للبيانات.

أداة جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة علي الاستبيان لجمع البيانات من مجتمع الدراسة، وقد روعي في إعداده أن يكون متضمنا مجموعة من

الأسئلة التي تدور حول التحقق من التساؤلات التي تحاول الدراسة أن تجيب عنها. ومن ثم فقد اشتمل الاستبيان علي المحاور الآتية(أولا) البيانات الأولية ، (ثانيا) وعي الشباب بمظاهر التلوث البيئي، (ثالثا) الشباب ودوره في حماية البيئة،(رابعا) ا لمعوقات التي تحد من دور الشباب في حماية البيئة (خامسا) أهم المقترحات لتفعيل دور الشباب في حماية البيئة.

وقد تم عرض الاستبيان علي عدد من المحكمين،هذا وقد تم اختبار مبدئي للاستبيان علي مجموعة من أفراد مجتمع الدراسة، وقد استفاد الباحث من تلك الخطوة أنه قد تم تعديل بعض الأسئلة وإضافة أسئلة أخري.

مجالات الدراسة :

المجال المكاني: تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من شباب مدينة طبرق.

المجال الزمني: تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة من بداية شهر مارس2010وحتي أواخر شهر مايو2010 أي أن فترة تطبيق الاستمارة استغرقت ثلاثة أشهر.

المجال البشري: تم تطبيق الدراسة الميدانية علي عينة عمدية من شباب مدينة طبرق. وقد بلغ حجم العينة (100) مبحوث، وقد روعي في اختيار العينة ما يلي:

- أن تكون من داخل الفئة العمرية التي اعتبرتها الدراسة-إجرائيا -ممثلة لمرحلة الشباب وهي فئة العمر 18-35عاما.
- أن تتضمن الشباب الجامعي وغير الجامعي.
- أن تتضمن حالات من الإناث.

خامسا : التوجه النظري للدراسة:

تنطلق الدراسة من نظرية النسق العالمي لايمانويل والرشتين wallerstein التي تري أنه منذ اللحظة التي نشأت فيها الرأسمالية الغربية ،أصبح العالم وحدة متداخلة ،ولكنها مقسمة إلي مناطق طبقا لأسلوب استغلال الفائض،كما أن الرأسمالية أصبحت عبر التاريخ النسق العالمي الحديث [21].

إن الدول الصناعية الغنية تستخدم قوتها في سلب الموارد الطبيعية الموجودة لدي الدول الفقيرة، ونظرا لأن هذه الموارد الطبيعية لا يمكن استبدالها أو إحلال مصادر أخري محلها ،لذلك نجد أن الدول الغنية تصبح أكثر ثروة،وتصبح الدول الفقيرة أكثر فقرا ،وفي الوقت الحاضر،نجد الدول النامية الفقيرة تحاول أن تسير في طريق التصنيع ،إلا أنها تواجه بنفاد الطاقة الرخيصة التي كانت تمتلكها واستنزاف المواد الخام التي ساعدت علي تطوير ونمو الدول الغنية [22].

وترتبط هذه النظرية بموضوع الدراسة حيث إننا نعيش في عالم واحد ومصير مشترك وبيئة واحدة وما يحدث في الدول المتقدمة- مركز العالم- من صناعات يؤدي إلي ظواهر ملوثة للبيئة كالاحتباس الحراري وتغير المناخ،مما يؤثر علي المركز وبدرجة أكبر علي الهوامش- الدول النامية- ريفها وحضرها علي السواء.كما يرتبط الفقر الذي نجم جزئيا عن العلاقات التاريخية من الاستغلال للدول النامية من قبل الدول المتقدمة طرديا بالتلوث البيئي .كما أن تحرير التجارة العالمية سيؤدى إلي تركز الصناعات كثيفة التلوث في الدول النامية ذات التشريعات البيئية الأقل حسما وصرامة مما يؤدي إلي إلحاق المزيد من المشكلات البيئية بها[23].

إن علاج المشكلات البيئية يتحقق عن طريق عدم التعامل بوحشية مع أنفسنا ومع البيئة التي نعيش فيها، وأن يتم وقف استغلال وتدمير البيئة الطبيعية ،وأن يتم وضع رفاهية البشر في المقام الأول ووضع الثروة وتحقيق الأرباح في المقام الثاني[24].

سادسا : مفاهيم و قضايا الدراسة:

مفهوم الشباب:

الشباب من حيث المعني اللغوي من مادة شب أو شبب ، وهو جمع شاب ، و كذا الشبان و الشابات و الشبيبة وتعني الحداثة و هو خلاف الشيب ، نقول شب الغلام يشب شبابا و شبيبة و امرأة شابة

بمعني واحد، إذا فالشباب : الفتوة و الحداثة نقيض الشيب و الهرم[25].

كلمة الشباب كثر استعمالها في مجالات متنوعة ، فوجدت في الدراسات والأعمال الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والتربوية وغير ذلك، كما ذاع صيتها في مجالات الخطاب السياسي ووسائل الإعلام الجماهيري، و مع ذلك فنحن لا نقف لها علي مفهوم محدد، هي كلمة اكتسبت من وراء تعدد الاستخدامات أوضاعا أدت إلي لبس في المعني وغموض في المقصد[26].

هناك اختلاف بين الباحثين حول تحديد مفهوم الشباب فمنهم من يعتبر الشباب فترة زمنية ، و منهم من ينظر لمرحلة الشباب علي أنها ظاهرة اجتماعية ، و منهم من يعتقد أنها مجموعة من الظواهر النفسية الجسمية و العقلية و الاجتماعية [27].

ويري البعض أن مرحلة الشباب تبدأ بتخطي مرحلة بلوغ الحلم puberty أو اكتمال النضج الجنسي. و يحدث ذلك عند سن الخامسة عشرة ،أو قبلها بقليل و تغطي مرحلة الشباب مدة عشر سنوات تقريبا، فتنتهي في الخامسة و العشرين أو ما حولها [28].

وهناك البعض الآخر الذي يحدد هذه المرحلة من سن الثامنة عشر و حتى الثلاثين [29]. ويتفق التحديد السابق لمرحلة الشباب مع التحديد الإجرائي لمرحلة الشباب في الدراسة التي قامت

بها جامعة الإسكندرية عن الشباب المصري في إطار التنمية الاجتماعية و الاقتصادية [30].

ولقد حصر بعض علماء الاجتماع في بداية السبعينيات من القرن العشرين فترة الشباب (خصوصا الجامعي منه)في الشريحة العمرية 15–25سنة ،وتم تبني هذا التحديد كإطار مرجعي للسنة الدولية للشباب 1985،إلا أن ذلك أدي إلي حرمان فئات وأصناف عديدة من التظاهرة الدولية [31].

وفي مؤتمر وزراء الشباب العرب ،تم تحديد مفهوم الشباب بحيث يتناول أساسا من تتراوح أعمارهم بين الخامسة عشرة إلي الخامسة والعشرين[32].

أما علي ليلة فيفترض – ويتفق معه الباحث – أن تمتد مرحلة الشباب في الفترة من 18–35عاما، استنادا إلي زحف الأجيال إلي أعلي سلم العمر بفعل تحسن المستويات أو الظروف الصحية[33].

ومما سبق ، يري الباحث أنه يمكن تعريف الشباب إجرائيا في هذه الدراسة بأنهم الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثامنة عشرة إلي سن الخامسة والثلاثين.

مفهوم البيئة:

لقيت كلمة البيئة منذ السبعينيات من القرن العشرين وحتى الآن رواجا وانتشارا لم تحظ به كلمة أخري بين المتحدثين بالعربية وما يقابلها في اللغات الأخرى ،وأصبحت ألسنة العامة والخاصة تلهج بها في التعبير عن مفاهيم التلوث والنظافة[34].

يتسع مفهوم البيئة ليستوعب اهتمامات المشتغلين بعلوم المادة الجامدة وعلوم المادة الحية والعلوم الاجتماعية ، ومن ثم فإنه يمثل المفهوم الذي يعتبر نقطة مشتركة بين كل هذه العلوم والتي تشكل في مجملها كل فروع العلم[35] ، حيث بات دارجا الحديث عن البيئة الاجتماعية والبيئة الجغرافية والبيئة الريفية والبيئة البدوية والبيئة الحضرية والبيئة الصناعية والبيئة المحلية وغير ذلك من تسميات ومصطلحات تقترن بالبيئة[36] ، وجري علي الألسن أن لفظ البيئة يعتبر من الألفاظ الشائعة الاستعمال الذي يتعذر وضع تعريف محدد له [37] ، البيئة كلمة مأخوذة من المصطلح اليوناني أوكس oikos الذي يعني المسكن أو المنزل ، أو مكان العيش[38].

وللبيئة أكثر من مفهوم يختلف باختلاف الباحث في كل فرع من فروع العلوم المختلفة ، فكل منها يعرف البيئة وفقا لرؤيته لها ومن زاوية تخصصه الدقيق[39].

يعود الأصل اللغوي لكلمة بيئة في اللغة العربية إلي الفعل الثلاثي (بَوَأَ) ونقول تبوَّأ المكان أي نزل وأقام به والبيئة هي المنزل أو الحال [40].

استخدم القرآن الكريم بدلا من البيئة مصطلح الأرض للدلالة علي المحيط أو المكان الذي يعيش فيه الإنسان . شاملة ما عليها من جبال وسهول، وما فيها من نباتات وحيوانات وما حولها من كواكب ونجوم[41].

وفي اللغة الانجليزية تستخدم كلمة البيئة environment **للدلالة علي:**

- الظروف التي تؤثر في السلوك وتطوره بالنسبة لشخص ما.
- هي العالم الذي نعيش فيه.
- العالم الطبيعي الذي يعيش فيه الناس والحيوانات والنباتات .
- كل شيء حول أو قريب من شخص ما أو شيء ما.
- الظروف والملابسات .....وغير ذلك التي تؤثر في الناس[42].

وفي اللغة الفرنسية تعرف كلمة البيئة بأنها مجموعة الظروف الطبيعية للمكان من هواء وماء وأرض والكائنات الحية المحيطة بالإنسان [43].

والبيئة بمفهوم عام هي كل ما يحيط بالكائن الحي من عوامل ومكونات مادية وحيوية يؤثر فيها هذا الكائن ويتأثر بها[44].

عرف مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة الإنسانية استكهولم 1972 البيئة بأنها المخزون الديناميكي للمصادر الطبيعيـــة والاجتماعيـــة المتوفرة في أي وقت من أجل تلبية احتياجات الإنسان[45].

يعرف علم البيئة (الإيكولوجي) البيئة بأنها الوسط أو المجال الذي يعيش فيه الإنسان ،بما يضم من ظاهرات طبيعية وبشرية يتأثر بها ويؤثر فيها[46].

ويعرف البعض البيئة بأنها الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه علي مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوي ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر [47].

ويعرفها البعض الآخر بأنها الإطار الذي يحيا فيه الإنسان مع غيره من الكائنات الحية بما يضمه من مكونات فيزيائية وكيميائية وبيولوجية واجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسة ويحصل منها علي مقومات حياته[48].

أما قانون البيئة الليبي (رقم 15لسنه 2003) فقد عرف البيئة بأنها المحيط الذي يعيش فيه الإنسان وجميع الكائنات الحية ،

ويشمل الهواء والتربة والغذاء ، سواء في أماكن السكن أو العمل أو مزاولة النشاط أو غيرها من ألاماكن [49].

وتأسيسا علي ما سبق من تعريفات وغيرها، يمكن تعريف البيئة بأنها الوسط الذي يحيا فيه الإنسان، ويحصل منه علي مقومات حياته ، ويتأثر به ويؤثر فيه، ويشمل الماء والهواء والتربة والجبال والسهول والفضاء و النباتات والحيوانات ومنشات أقامها ويمارس فيه علاقاته الاجتماعية التي تنظمها المؤسسات الاجتماعية والعادات والتقاليد والأعراف والأخلاق السائدة في مجتمع معين.

مفهوم التلوث البيئي:

يعتبر مفهوم التلوث pollution من المفاهيم الحيوية التي يعزي انتشارها إلي التقدم التكنولوجي الذي أحدثه الإنسان منذ الثورة الصناعية وما نجم عن ذلك من تغيرات عديدة من الناحية الكيميائية أو الطبيعية أو الحرارية في أي مكان بالبيئة ، تلك التغيرات التي تؤدي بطريقة أو بآخري إلي الإضرار بصحة وأمان ورفاهية الكائنات الحية [50].

التلوث في اللغة العربية من مادة لوث ، وتشير المعاجم اللغوية إلي أن التلوث يعني خلط الشيء بما هو خارج عنه: فيقال لوث الشيء بالشيء خلطه به ، ويقال لوث الشيء في التراب لطخه به ، ولوث الماء كدره،وتلوث ثوبه بالطين : تلطخ به ،وتلوث الماء أو الهواء ،أو نحوه خالطه مواد غريبة ضاره [51].

أما في اللغة الانجليزية ، فيستخدم مفهوم التلوث ليشير إلي عملية جعل الماء أو الهواء أو التربة وغير ذلك غير نظيفة [52] ، يعرف قاموس وبستر التلوث بأنه حالة من عدم النقاء أو عدم النظافة، أو أنها كل عملية تنتج مثل هذه الحالة [53] ، و يعرف التلوث بوجه عام بأنه : كل تغير ناتج من تدخل الإنسان في أنظمة البيئة يؤدي ضررا للكائنات الحية بشكل مباشر أو غير مباشر، ويشمل الماء والهواء والتربة والغذاء[54].

وفي تعريف يبرز أثر التكنولوجيا فيه ، يعرف البنك الدولي التلوث بأنه كل ما يؤدي نتيجة التكنولوجيا المستخدمة إلي إضافة مادة غريبة إلي الهواء أو الماء أو الغلاف الأرضي في شكل كمي تؤدي إلي التأثير علي نوعية الموارد وعدم ملاءمتها وفقدانها خواصها أو تؤثر علي استقرار استخدام تلك الموارد [55].

ويعرف عالم البيئة أودم odum التلوث البيئي بأنه أي تغير فيزيائي أو كيمائي أو بيولوجي مميز ،ويؤدي إلي تأثير ضار علي الهواء أو الماء ،أو الأرض أو يضر بصحة الإنسان والكائنات الحية الأخرى، وكذلك يؤدي إلي الإضرار بالعملية الإنتاجية كنتيجة للتأثير علي حالة الموارد المتجددة (56) ، و التلوث البيئي هو تغير في خواص الوسط البيئي (هواء – ماء – تربة) أو المورد الطبيعي ، مما يؤثر تأثيرا غير مرغوب فيه ، ويحدث هذا التغير إما بفعل الإنسان أو بفعل الطبيعة [57].

وهناك من عرفه بأنه هو الحالة القائمة في البيئة ذاتها والناتجة من المتغيرات المستحدثة والتي ينتج عنها الإنسان الانزعاج أو الإضرار أو الأمراض أو الوفاة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بأنظمة البيئة السائدة [58].

لا تخلو القوانين المتعلقة بحماية البيئة عادة من تعريف التلوث ، فعلي سبيل المثال عرفه قانون البيئة الليبي (رقم 15لسنة 2003) بأنه حدوث أيه حالة أو ظرف ينشأ عنه تعرض صحة الإنسان أو سلامة البيئة للخطر نتيجة لتلوث الهواء أو مياه البحر أو المصادر المائية أو التربة أو اختلال توازن الكائنات الحية، بما في ذلك الضوضاء والضجيج والاهتزازات والروائح الكريهة ، أيه ملوثات أخري تكون ناتجة عن الأنشطة والأ عمال التي يمارسها الإنسان الطبيعي أو المعنوي [59].

ومما سبق يمكن استخلاص تعريف إجرائي للتلوث البيئي في هذه الدراسة ، بأنه الحالة القائمة في البيئة الناجمة عن الأنشطة البشرية المختلفة ،أو فعل الطبيعة ،والتي تؤدي إلي الإضرار بصحة الإنسان، والكائنات الحية ألآخري ،و الأنظمة البيئية بشكل مباشر أو غير مباشر . ويشمل الماء والهواء والتربة والغذاء وغير ذلك.

مفهوم حماية البيئة:

ثمة تعريفات عديدة لمفهوم حماية البيئة منها:

عرف المشرع المصري حماية البيئة في القانون رقم(4لسنة 1994) الخاص بحماية البيئة بأنها المحافظة علي مكونات البيئة والارتقاء بها ،ومنع تدهورها أو تلوثها أو الإقلال من حدة التلوث[60].

وتعرف بأنها المحافظة علي عناصر البيئة وحمايتها من أية عوامل قد تؤثر علي فعاليتها ، باعتبارها عملية اقتصادية واجتماعية وعلمية وتكنولوجية ،ذات أبعاد وطنية أو قومية ، وإقليمية ودولية[61].

كما تعرف أيضا بأنها التعامل الحكيم مع البيئة والاستغلال الراشد لمواردها الطبيعية بما يستهدف المحافظة علي هذه الموارد من النفاذ أطول وقت مستطاع ، وكذلك الاحتفاظ بها في حالة تسمح باستمرار استخدامها لمنفعة أكبر عدد ممكن من الأجيال ، كما تشمل حماية البيئة صيانتها مما قد يواجهها من مشكلات أو يتهددها من أخطار[62].

وهناك من يعرف حماية البيئة بأنها أسلوب للتعامل مع البيئة يأخذ في الحسبان اتزانها ومحدودية مواردها حتى تبقي مأوي مريحا للإنسان [63].

ومما سبق من تعريفات وغيرها ، يري الباحث أنـــه يمكـــن تعريف حماية البيئة إجرائيا في هذه الدراسة بأنها : " تلك العمليـــة التي يتم بمقتضاها الحفاظ علي مكونات البيئة ، واستغلال مواردها دون إفساد، كما تشمل حماية البيئة : صيانتها مما قد يواجهها مـــن مشكلات حتى يمكن أن تستفيد منها الأجيال الحالية والقادمة".

سابعا : قضايا الدراسة:

الإنسان والبيئة:

تتجلي أهمية البيئة في كون الإنسان ذى علاقة وطيدة ببيئته ، وتتحدد تلك العلاقة ضمن ما يسمي بلعبة البقـــاء، حيـــث يعمـــد الإنسان علي تغيير البيئة بشكل يساعد علي ازدهار حياتـــه [64]، وتقوم البيئة بحماية نفسها بما منحها الله عز وجل من القدرة علـــي تنظيم نفسها ، ومعالجة ما يطرأ عليها من اضطرابات [65].

إن العلاقة بين الإنسان والبيئة علاقة قديمة بقدر ما هـــي وثيقة ، وإن كان شكل هذه العلاقة يختلف من عصر لآخر ، بـــل ومن مجتمع لآخر ،تبعا لمدي تقدم المجتمـــع أو تـــأخره وأنمـــاط الحياة السائدة في هذه المجتمعات[66].

وقد مرت هذه العلاقة بمراحل تعكس ظهـــور المشـــكلات البيئية وتعقدها، حيث لبَّت البيئة كل حاجـــات الإنســـان ، ولكـــن

الملاحظ وجود نمو سكاني متزايد وصل إلي حد الانفجار السكاني الذي قد يحدث ضغطا متزايدا علي البيئة بصورة مباشرة عن طريق ألإفراط في استغلال الثروات ولاسيما غير المتجدد منها، أو بصورة غير مباشرة عن طريق إنتاج كميات هائلة من النفايات تفوق قدرة الأنظمة البيئية علي الاستيعاب والتنقية[67].

ثمة ضرورة ملحة لإيجاد علاقة متوازنة بين الإنسان والبيئة أساسها المصلحة المتبادلة التي تتيح للإنسان استمراره وللبيئة دوام التوازن [68] ، وأكدت الدراسات أهمية العنصر البشري في حماية البيئة والمحافظة علي بل وتنميتها حيث بات من الضروري الاهتمام بالعنصر البشري والعمل علي حسن تنشئته وإعداده بشكل يتحقق من خلاله قدرة الإنسان في المحافظة علي البيئة وتنميتها، فالتشريعات والجوانب الأخرى علمية وتكنولوجية التي تستهدف صيانة البيئة قد لا تؤدي وحدها إلي تحقيق الغرض المرجو منها بغير الإنسان الذي يحترمها بوازع من داخله ويعمل علي تنفيذها برغبة منه.[69].

ومن هذا المنطلق حاول بعض علماء الاجتماع المهتمين بالقضايا البيئية البحث عن سلاح أقوي، وأكثر فعالية واستمرارا من القوانين والتشريعات، وينجح في تنظيم استغلال الإنسان للموارد وصيانة البيئة وهذا السلاح هو الوعي البيئي [70]. والذي يعنى ما لدي الأفراد من معارف بالبيئة المحلية ومظاهرها

ووسائل حمايتها والمحافظة عليها وتنميتها نتيجة الثقافة التي تحصل عليها المواطنون [71] ، وتظهر أهمية الوعي البيئي في دول العالم الثالث التي تعاني ثقافة الفقر وارتفاع مستوي الأمية وتدني الخدمات الاجتماعية ، حيث تهيئ هذه الظروف المناخ المؤدى لظهور المشكلات البيئية [72] ، وهنا تصبح التربية البيئية أو التعليم البيئي ضرورة ملحه لتعديل سلوك المواطنين حيال بيئتهم لحمايتها، وإكسابهم القيم التي تحث عل الحفاظ علي البيئة من التلوث.

التربية البيئية:

يمكن القول إن التربية البيئية ليست حديثة العهد ، بل تمتد جذورها في ثقافات وعادات الشعوب القديمة ، حيث كانت علاقة الإنسان بالبيئة علاقة وطيدة وكان يشكل معها وحده لا تنفصل (73) ، والتربية البيئية كمفهوم جديد لم يتبلور إلا بعد مؤتمر ستوكهلم 1972، حيث بدت التربية البيئية كأحد العناصر الرئيسية للمواجهة الشاملة اللازمة لتنمية البيئة في العالم [74] ، وفي عام 1977م عقد أول مؤتمر عالمي عن التربية البيئية في مدينة " تبليسي " عاصمة جورجيا في الاتحاد السوفيتي السابق، وقد عرفت التربية البيئية في هذا المؤتمر بأنها هي عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما ييسر الإدراك

المتكامل للمشكلات ، ويتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب المشكلات البيئية والارتقاء بنوعية البيئة [75].

ويمكن تعريف التربية البيئية بأنها العملية المنظمة والتي تهدف إلي إيجاد وعي بيئي للإنسان وتعديل سلوكه إزاء بيئته من أجل حمايتها والحفاظ عليها من التلوث.

وللتربية البيئية خصائص وسمات منها ما يلي:

1. تتجه التربية البيئية إلي التدريب على حل مشكلات البيئة ومساعدة الإفراد علي إدراكها.
2. تأخذ التربية البيئية بمنهج جامع لعدة فروع علمية في تناولها للمشكلات البيئية.
3. تتميز التربية البيئية بطابع الاستمرارية والتطلع إلي المستقبل ومعالجة قضاياه.
4. تربط التربية البيئية المجتمع ومؤسساته بتشريعات حماية البيئة.
5. توضح التربية البيئية المشكلات المعقدة وتوفر المعارف لتوضيحها والتعرف علي مسبباتها [76].

التلوث البيئي:

إن مشاكل البيئة والتلوث البيئي مشاكل متعددة الجنسيات وعابرة للحدود والقوميات ، وبقدر ما هي مشاكل قطرية أو قومية هي في الوقت نفسه مشاكل عالمية [77].

ولعل حادثة المفاعل النووي تشرنوبيل (1986)، وثـورة بركان أيسلندا ، والتسرب النفطي في خليج المكسيك (صيف2010) خير أمثلة علي عالمية التلوث، وقد أفلحت قضية البيئـة فـي أن تفرض نفسها بشكل قوي منذ أوائل السبعينيات من القرن العشرين، وتكاد تجمع الآراء علي أن العالم كله مقبـل علـي أزمـة بيئيـة أو ايكولوجية قد تقلب الأوضاع الاجتماعية والاقتصـادية السـائدة الآن وفي المستقبل القريب [78].

وقد كان ينظر في السابق إلي الاهتمام بالقضايا البيئية علي أنها مسألة رفاهية ،وأنه من الضروري الاهتمام مسـبقا بالتنميـة الاقتصادية وتحقيق مستوي معيشي مرتفع للمواطنين، ثم يتم التفكير بعد ذلك في قضايا البيئة وحمايتها ، بيد أن ذلك قـد تغيـر كليـة واتضح عدم مصداقيته [79].

إن مسائل البيئة و التنمية التي كانت مستقلة بعضها عـن بعض في وقت من الأوقات أصبحت الآن متشابكة تشابكا لا يمكن فصمه[80] ، حيث قد لعب مبدأ الاستدامة البيئية دورا أساسيا فـي

المناقشات التي تدور الآن حول التنمية في كل من الدول الصناعية والدول النامية علي السواء[81].

والتنمية المستدامة هي التي تعمل علي تحقيق التوازن بين احتياجات الأجيال الحالية والأجيال المستقبلية [82] ، ولن يكون الطريق صوبها سهلا ، فالأمر يتطلب مجموعة من الإصلاحات لمواجهة السياسات الاقتصادية الفاشلة ، ولإيجاد برامج جديدة للتعديلات الهيكلية، وبالرغم من أن هذه الإصلاحات ستقضي علي الفقر في المدى الطويل وتلبي جميع احتياجات الإنسان، وتقضي علي الأوضاع الاقتصادية التي تؤدي إلي تدهور البيئة ، فإن المرء يحتاج إلي المثابرة والشجاعة للتخلص من النظام الاقتصادي الدولي غير العادل الذي تتذبذب فيه أسعار السلع ، وتزيد مديونية الدول النامية ، ويزداد الفقر المزمن الذي يطبق علي الجنوب ، وسيكون علي الحكومات أن تضع المعايير لنفسها وللمؤسسات الخاصة التي توفر الحوافز الحقيقية للوصول إلي التنمية المستدامة[83].

عوامل التلوث البيئي:

يعزي تلوث البيئة إلي عدة عوامل متداخلة ومتشابكة منها ما يلي:

1. التوسع في استخدام مصادر الطاقة الملوثة للبيئة في كافة مناحي الحياة مثل التدفئة ، والأغراض المنزلية والخدمات العامة ، والمصانع وغير ذلك.

2. النمو الضخم في الصناعات التعدينية والصناعات التحويلية، وما صاحب ذلك من تزايد كمية المخلفات الصناعية والأدخنة المتصاعدة من المصانع.[84]

3. الاستخدام المفرط وغير الواعي للكيماويات الزراعية والأسمدة[85].

4. تزايد السكان حيث تشير الدراسات ،لاسيما دراسات الأمم المتحدة ،إلي وجود ترابط واضح بين النمو السكاني والفقر والتدهور البيئي.[86].

5. الاستغلال غير الرشيد للتكنولوجيا في البيئة الذي يترتب عليها الإخلال بالتوازن البيئي عن طريق استنزاف مزيد من الموارد ا لطبيعية من أجل الصناعة وما يترتب علي ذلك من تلوث الهواء والماء والتربة والغذاء والضوضاء[87].

6. عدم وجود وعي بيئي لدي الأفراد ووجود قيم وسلوكيات سلبية حيال البيئة مما أدي بدورة إلي تنامي معدلات التلوث بشكل أثار انتباه الكثيرين [88].

7. اختلال البيئة الاجتماعية ، وهي الخاصة بممارسات الإنسان المتعلقة بالتنمية الاقتصادية دون مراعاة لإمكانيات البيئة ،والتي تنعكس علي السلوك الاجتماعي والاقتصادي والسياسي تجاهها[89].

وهناك عوامل أخري عديدة تشارك في تزايد حدة مشكلة التلوث البيئي.

أنواع التلوث:

ينقسم التلوث عموما إلي نوعين رئيسيين هما :

1.تلوث مادي : وهو تلوث بمواد محسوسة يمكن تقديرها بسهولة مثل تلوث الهواء والماء والتربة وغير ذلك

2.تلوث غير مادي (معنوي): وهو تلوث بأشياء غير محسوسة يصعب تقديرها بسهولة ، كالضوضاء التي تنتج عن محركات السيارات والآلات والورش وغيرها وتسبب ضجيجا يؤثر علي أعصاب الإنسان ويلحق به الكثير من الأذي الفسيولوجي والضرر النفسي بالإضافة إلي الضرر العضوي بإصابة جهاز السمع وخلافه ، وكذا التلوث الكهرومغناطيسي وما له من أضرار علي الإنسان وعلي صحته وغيره(90).

وتنقسم الملوثات كذلك إلي :ملوثات طبيعية ،وصـــناعية ،وكيميائية ،وفيزيائية ،وحيوية (بيولوجية) (91).

صور التلوث البيئي :

1. تلوث الهواء: يعد الهواء من أهم العناصر المكونة للبيئة ، وعلي الرغم من أنه أوفر هذه العناصر، وأرخصها إلا أنه أثمنها وأغلاها ، وتكمن أهمية دور الهواء في حياة الإنسان و الكائنات الأخري في أنه يصعب التحكم في اختيار النوعية التي تستنشق منه ، وذلك على عكس الماء والغذاء اللذين يسهل التحكم في اختيار نوعيتهما(92). من المعروف عموما أن الإنسان يمكن أن يعيش خمسة أسابيع بدون غذاء وخمسة أيام بدون ماء بينما لا يمكن العيش أكثر من خمس دقائق بدون هواء(93) .

لذلك كان من الضروري أن يكون الهواء نقيا حتى لا يضر بصحة الإنسان، ويمكن أن نسمي الهواء نقيا إذا احتوي علي الأكسجين بنسبة 20.94%،والنتروجين بنسبة78.09%،و الأرجون بنسبة 93 .0%، وثاني أكسيد الكربون بنسبة قليلة جدا لا تزيد في الهواء النقي علي03،%،وهذه الغازات الأربعة تكون 99,99% من حجم الهواء ، وقد يحتوي الهواء علي بخار الماء بنسبة من 1- 4%.(94) .

إن تلوث الغلاف الجويatmosphereمشكلة كبري تواجه جميع دول العالم ، فقد عمل البشر علي تلويث الهواء منذ أن تعلموا استخدام النار ،إلا أن تلوث الهواء قد ازداد بسرعة منذ بداية النهضة الصناعية(95)، ويعتبر الهواء ملوثا إذا حدث تغير كبير في تركيبة لسبب من الأسباب ، أو إذا اختلطت به بعض الشوائب أو الغازات بقدر يضر بحياة الكائنات التي تستنشق هذا الهواء.(96) ، كما يعتبر تلوث الهواء من أقرب المظاهر التي يمكن أن يحسها الإنسان العادي ويلمسها ، فنحن نشعر به عندما يلهب الهواء عيوننا أو يهيج رئاتنا ، وأكثر الناس إحساسا بذلك سكان المدن ، ولاسيما الصناعية منها(97)

ويمكن القول: إن مشكلة التلوث الهوائي تعزي إلي استغلال واستنزاف موارد الطاقة كالفحم والطاقة النووية وزيادة التركيز الصناعي والسكان في المدن(98).

تلوث الماء:

قال الله تعالي: "وجعلنا من الماء كل شيىء حي"[99].

لم تنشأ الحضارات وتنمو بسخاء إلا مع وفرة المياه ، وما تواترت عبر سطور التاريخ إلا بتأثير الجفاف ، أو علي الأقل بمساهمة منه، قلت أو كثرت(100)، وقطرة المياه في الوقت الحالي

تكون سببا جوهريا في حدوث صراعات وحروب بين الدول من أجل الحصول عليها(101).

يغطي الماء أكثر من 70 % من سطح الكرة الأرضية، وإذا كانت الأرض توصف أحيانا بأنها كوكب المـــاء ، فالحقيقـــة أن.97 % من الماء ضمن نطاقها ماء شديد الملوحة ، و3% فقـــط من مجموع الماء علي سطح الأرض ماء عذب. (102) .

الماء من ضروريات الحياة للإنسان والحيوان والنبات والزراعة والصناعة .وكذلك أهميته في المواصلات ومن هنا يلعب دورا هاما في حياة الإنسان (103) .

يقسم هوبكنز وشولز الماء إلي ثلاثة أقسام مأمون وملوث وممرض .

1. الماء المأمون wholesome : هو الماء النقي في جميع الأوقات، ويجب أن يكون خاليا من المواد العالقة ، لا لون ولا طعم ولا رائحة له خاليا من الميكروبات الممرضة ،لا يحتوي مواد ذائبة عضوية أو غير عضوية قد تجعله ضارا بالصحة.

2. الماء الملوث polluted: هو الماء الذي تنخفض درجة جودته لاختلاطه بمخلفات الصرف الصحي أو غيرها من المخلفات فتجعله غير صالح للشرب أو الأغراض الصناعية .

3. الماء الممرضcontaminated:هو الماء الذي يعتبر مصدرا للأضرار الصحية نتيجة لاختلاطه بمخلفات الإنسان أو الحيوان أو المركبات الكيميائية (104).

وتنقسم مصادر تلوث الماء إلي :

1. مصادر مباشرة (معلومة المصدر) :وهذه تنتج عندما تصل الملوثات إلي المياه مباشرة من مصدر معروف ويعتبر تلوث المياه بزيت البترول نتيجة غرق بعض ناقلات البترول مثال حي لمصدر التلوث المباشر(105)،وبالرغم من وجود قانون خاص للبيئة(قانون رقم 15لسنة2003) ، كما أن هناك الهيئة العامة للبيئة، بيد أنه بالرغم من ذلك فإن التلوث بمخلفات البترول من أهم المشاكل التي تعاني منها ليبيا(106) .

2. مصادر غير مباشرة (غير معلومة المصدر)يحدث تلوث المياه بطريقة غير مباشرة عن طريق التغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة بها ومثال ذلك تلوث المياه عن طريق الأسمدة الحقلية التي تصل إلي مصادر المياه عن طريق الأمطار وما يتبعه من جريان سطحي، وهذا التلوث يؤثر حتما علي الأسماك والكائنات الحية الأخرى(107).

كما أوضحت دراسة ميدانية أجريت علي عينة لمزارع الجبل الأخضر بليبيا أن جميع المزارعين يستخدمون الأسمدة ،

وأن 92%منهم يستخدمون الأسمدة الكيماوية حصـــرا فـــي حـــين يستخدم 6%منهم الأسمدة الكيماوية والعضوية معا بينما يســـتخدم 2%فقط الأسمدة العضوية لوحدها (108).

تلوث التربة:

تعتبر التربة soil عاملا مهما في توزيع الكائنـــات الحيـــة ولاسيما النباتات التي تعتمد اعتمادا كليا علي التربة (109)، وهي الطبقة الهشة التي تغطي القشرة الأرضية وتتكون مـــن مـــزيج معقد من المواد المعدنية والمواد العضوية والماء والهـــواء (110) وتوجد أنواع عديدة من التربة ، فتوجد مثلا التربة الزراعية سواء كانت رملية أو طينية ، و توجد أيضا تربة أخرى غيـــر صـــالحة للزراعة (111).

والتربة نظام ديناميكي متوازن ، ويقوم الإنسان في هذا النظام المتوازن بعمليات متعددة من ري وتسميد وإصلاح وغيرها من المعاملات الزراعية . وأدي تعامل الإنسان مع الأراضي في أحيان كثيرة إلي تحويل مساحات واسعة منها كانت خصبة عالية الإنتاج إلي مساحات جرداء فقيرة بالحياة النباتية والحيوانية [112].

يعني تلوث التربة إدخال مواد غريبة فيها ، تسبب هذه المواد تغيرا في الخواص الفيزيائية والكيمائية أو الحيوية (البيولوجيـــة) للتربة وينتج ذلك عن استخدام المبيـــدات و الأســـمدة الكيماويـــة

والفضلات الآدمية والحيوانيـــة ومخلفـــات المصـــانع والنفايـــات الإشعاعية والأمطار الحمضية التي تغير من الرقم الهيـــدروجيني للتربة وتلعب دورا كبيرا في تلوثها[113].

حيث أشارت نتائج دراسة ميدانية أجريت علي عينة لمزارع الجبل الأخضر بليبيا بلغ حجمها 193مزرعة أن نسبة المزارعين الذين يستخدمون المبيدات قد بلغت 98%وأنهم يستخدمون أكثر من 45نوعا ضد الأمراض النباتية المنتشرة في المنطقة كما ظهر أن 88% من هؤلاء المزارعين قد تعلموا استخدامها ذاتيا أومن المزارعين الآخرين وليس من جهات متخصصة بذلك ودون التقيد بالتعليمات الواردة علي الحاوية [114].

تلوث الغذاء:

يعد تلوث الغذاء مشكلة صحية واقتصادية في الوقت نفسه ، فالمجتمع السليم هو المجتمع المنتج الذي يتمتع أفراده بالكفاءة الصحية العالية والقدرة علي العمل والإنتاج والإبداع ، وحتى يتمتع المجتمع بهذه الصفات فإن أفراده بحاجة ماسة إلي غذاء سليم خال من الملوثات المختلفة التي تسبب أمراضا أو تسمما أو تؤثر علي جهازه المناعي ، ويعد الغذاء المرآة الحقيقية لحالة البيئة ، فالغذاء الجيد ينم عن بيئة نظيفة، والغذاء الملوث يدل علي بيئة ملوثة، ومواطن غير مكترث ،لا يراعي ضميره في عمله (115).

ثمة نوعان رئيسيان للتلوث الغذائي :

الأول : تلوث طبيعي ، ناتج عن تحلل الغذاء بسبب البكتيريا أو الفطريات ، أو طول فترة التخزين ،أو التعرض للإشعاع الطبيعي ، وغير ذلك من العوامل التي لا يكون الإنسان سببا مباشرا فيها.

الثاني : تلوث غير طبيعي ،وهو ناجم أساسا عن تصرفات الإنسان ،وقد يكون هذا التلوث عمدا، أو غير عمد، ومن أبرز صوره التلوث الكيميائي.[116].

التلوث الضوضائي:

التلوث الضوضائي كغيره من الملوثات البيئية ظهر مع المدنية الحديثة والانفجار الرهيب في التعداد السكاني [117] ، ويعرف علي أنه جملة أصوات مستهجنة ، تحدث تأثيرا مضايقا ومثيرا للعصبية[118].

وللضوضاء مصدران: مصادر طبيعية مثل البراكين ، والزلازل ، والرعد ، و الأعاصير ، وأمواج المياه العالية وهي كلها مضايقات تختفي باختفاء المؤثر ، ومهما طالت فهي قصيرة إذا ما قورنت بالضوضاء الناتجة بفعل الإنسان ، وتتمثل المصادر غير الطبيعية في المصانع ، ووسائل النقل والمواصلات

، وعمليات البناء والتشييد،والأجهزة الكهربائية المختلفة وغير ذلك.[119].

التلوث بالنفايات:

تسهم النفايات أو القمامة أو النفايات الصلبة بنصيب لا يستهان به في مشكلات تلوث البيئة في المدن والمناطق الحضرية الكبرى[120] ، على الرغم من أن هذا العنصر له الشكل المادي إلا أنه يرتبط بالجانب الاجتماعي من جوانب التلوث ، حيث يرتبط ارتباطا مباشرا بالسلوك الفردي والجمعي والقيم الأخلاقية التي يتبناها الفرد ويتعامل بها في التخلص من مخلفاته من القمامة[121].

تعتبر المخلفات الصلبة للمنازل (القمامة) ومخلفات عملية الإنشاءات والهدم والأتربة ومخلفات عملية الإنتاج والتصنيع والفضلات الآدمية والحيوانية هي المصادر الرئيسة للمخلفات[122]، وينتج كل مواطن في ليبيا من0.06 كيلو جرام إلي كيلو جرام من المخلفات المنزلية [123].

آثار التلوث:

للتلوث آثار عديدة منها:

1. يسبب تلوث الهواء أضرارا مختلفة ومتنوعة كإتلاف المنشآت وخاصة الأثرية ،وحوادث الطيران ، وإصابة الحيوانات

المنزلية ، وإلحاق الضرر بالكساء الخضري للأرض ، وتآكل طبقة الأوزون [124]، كما يسبب التلوث الهوائي في كثير من الحالات مرض الإنسان ووفاته، فهناك دراسة تشير إلى العلاقة بين زيادة نسبة السناج في الهواء وعدد المرضي والوفيات ، كما قد يحدث أحيانا تهيج للعينين والحد من الرؤية، واضطرابات الجهاز التنفسي [125] ، وعندما يتم تلوث الهواء ويستنشقه الإنسان ، تتغير كيمياء الدم وتتباين توازنات الجهاز العصبي ، مما ينعكس بالسلب علي سلوكيات الأفراد وتفاعلاتهم الاجتماعية وعلاقاتهم الإنسانية، ومن ثم تتولد صور مختلفة من السلوكيات غير السوية التي دائما ما تتسم بالعنف والعصبية والانفعال والتعبير عن الإجهاد والتوتر strain[126].

وباعتبار أن تلوث الهواء يمثل ضغطا بيئيا فإن ثمة دراسات أنجزت في هذا المجال ، فقد أظهرت دراسات برايشر1971 breisacher، أن تلوث الهواء وخاصة بأول أكسيد الكربون يؤثر في عديد من جوانب السلوك الإنساني وخاصة زمن الرجع والانتباه والمهارة اليدوية والأداء الإنساني[127] .كما أكدت أحدث الأبحاث وجود علاقة أكيدة بين الرصاص وتسوس الأسنان [128] ، وقد لوحظ أن 50%من إجمالي سكان الدول النامية تقريبا يعتمدون في حصولهم علي الطاقة من الفحم والمواد

العضوية التي لا تحترق بصورة كاملة مما يؤدي إلي تعرض النساء والصغار إلي مستويات مرتفعة من تلوث الهواء لفترة تتراوح بين ثلاث وسبع ساعات يوميا[129].

2. يؤدي تلوث الماء إلي أخطار هائلة وأضرار لا حصر لها ، حيث يشير تقرير لهيئة الصحة العالمية أن نحو 10% من الأمراض التي تصيب سكان العالم تعزي إلي نقص الماء الكافي أو عدم كفاية المرافق الصحية ، ويشمل ذلك ما يترتب علي شرب الماء الملوث أو المياه التي تؤوي ناقلات الأمراض ، والأمراض التي تنجم عن عدم الاغتسال [130].

3. الإفراط في استخدام المبيدات المختلفة (مبيدات الحشرات- مبيدات الفطريات – مبيدات القوارض – مبيدات الحشائش وعيرها) التي تلوث عناصر البيئة من ماء وهواء وتربة . وقد وجدت علاقة قوية بين المبيدات وبين أمراض ضغط الدم ، وتصلب الشرايين ، وأمراض القلب والبول السكري وكذلك أمراض الكبد المختلفة ، وأمراض الكلي والأمراض العصبية[131].

4. ظهرت عديد من الدراسات المعاصرة المرتبطة بعلاقة التغيرات المناخية وانعكاساتها علي الأفراد في صور من الجهد والضغط stress ، حيث يذكر كيث هاريس ،وستيفن

ستادلر عن العلاقة الطردية بين الجريمة والاعتداء وبين الضغط الحراري، حيث توصلا إلي وجود علاقة بين التلوث المناخي وانعكاساته علي السلوكيات العنيفة لبعض الأفراد[132].

5. تسبب الضوضاء أضرارا كثيرة للإنسان ، منها ما يؤثر علي الأذن ، وعلي الدورة الدموية ، وعلي الجهاز العصبي، وعلي إنتاج العاملين وحسن الأداء في العمل [133]، وبالنسبة للحيوانات فإن الضجيج يؤثر علي إنتاجها من البيض ، وعلي عمليات التزاوج ويجعلها تبدو كئيبة وغير قادرة علي الاستجابة، وتتسم بالتهيج الشديد[134].

6. تؤثر بعض الملوثات علي صحة الإنسان بطريق غير مباشر، فغازات الفريون التي تؤدي إلي تآكل طبقة الأزون تزيد من كمية الأشعة فوق البنفسجية الضارة التي تصل إلي سطح الأرض ومن آثار ذلك زيادة معدلات حدوث سرطان الجلد وعتامات العين وتأثر الجهاز المناعي.[135].

7. تلوث البيئة يؤدي إلي أضرار اقتصادية عديدة ، يمكن أن تؤدي إلى إعاقة عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فعلي سبيل المثال **يمكن سرد بعض هذه الأضرار فيما يلي:**

أ. التكلفة المباشرة وغير المباشرة عن ضياع المواد الأولية وموارد الطاقة ، والتي تظهر كملوثات غازية أو سائلة أو صلبة أو حرارية .

ب. انخفاض إنتاجية الأنظمة الطبيعية المستغلة اقتصاديا (الزراعة –صيد الأسماك –وغير ذلك)وقد يصل الأمر في بعض الحالات إلي انعدام الإنتاجية ، مثال ذلك: عدم إمكانية صيد الأسماك من المياه التي تعاني من مشاكل تلوث حادة.

ج. ارتفاع تكاليف استعمال عناصر البيئة الطبيعية ، وخاصة عندما يتطلب هذا الاستعمال درجة معينة من جودة هذه العناصر . مثال ذلك ارتفاع تكاليف معالجة مياه الشرب ،أو ضرورة استخدام مرشحات مياه للمنازل.

د. تكاليف الإنفاق في مجال تخفيض ومعالجة الأضرار الناجمة عن التلوث.[136] ، وفي دراسة أعدها البنك الدولي حول التدهور البيئي في 7 دول عربية منها مصر ، قدر البنك الدولي خسائر التدهور البيئي في مصر بنحو 30 مليار جنيه سنويا نتيجة لتلوث الهواء والتربة والماء .[137].

وهناك أثار أخري للتلوث البيئي لها عواقب وخيمة علي صحة وسلامة الإنسان وعلي المكونات البيئية.

حماية البيئة من التلوث:

تتطلب حماية البيئة مجهودات دولية ووطنية ، والمؤسسات الدولية ومؤسسات المجتمع المدني المهتمة بالبيئة مطالبة بوضع السياسات التي تسهم في الحد من التلوث بمختلف أنواعه، ولعل من أبرز الوسائل التي تسهم في حماية البيئة ما يلي:

1. ضرورة إصدار قوانين دولية ملزمة لجميع الدول لحماية البيئة.
2. إعداد دراسات خاصة حول البيئة وإنشاء مختبرات علمية لهذا الغرض [138].
3. لابد من ربط التنمية والبيئة في عمليات صنع القرار وسن القوانين والتشريعات ، كما ينبغي معالجة المشكلات البيئية من خلال برامج للتنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية، ومن خلال منظومة بيئية متكاملة ، مع توسيع المشاركة الشعبية في عمليات صنع القرارات البيئية [139].
4. البدء في وقف أسباب التدهور البيئي ، قبل الانصراف إلي معالجة آثاره ومحاولة إصحاح البيئة [140].
5. اعتماد إستراتيجية الإنتاج الأنظف: ويمكن تعريف الإنتاج الأنظف بأنه التطوير المستمر في العمليات الصناعية والمنتجات والخدمات بهدف تقليل استهلاك الموارد الطبيعية ، ومنع تلوث الهواء والماء والتربة عند المنبع وخفض كمية

المخلفات المتولدة عند المنبع ، وذلك لتقليل المخاطر التي تتعرض لها البشرية والبيئة [141].

6. تخطيط المدن علي أساس علمي سليم يقلل من مسببات التلوث.

7. إصدار القوانين والتشريعات التي تشدد العقوبة علي من يلوث البيئة [142].

8. الاهتمام بالوعي البيئي: ينبغي رفع مستوي الوعي البيئي لدى السكان لتفادي مخاطر الجهل بأهمية الحفاظ علي البيئة ومواجهة حالات التلوث التي تكون الرزيلة فيها جهلا ، ويتم ذلك عن طريق إدخال حماية البيئة ضمن برامج التعليم في جميع مراحله[143].

9. يعتبر البعد الإعلامي أحد المكونات الرئيسة لأي سياسة بيئية، خاصة وأن العديد من الدراسات أثبتت أن هناك علاقة مترابطة بين وعي الجماهير بمشكلة ما، والتغطية الإعلامية التي تتلقاها المشكلة[144] ، وتؤكد التغطية الإعلامية لقضايا البيئة في الدول النامية أن هناك دوراً هاماً يقوم به التليفزيون من خلال بعض البرامج البيئية التي تتناول قضايا ومشكلات البيئة ، كما يحرص التليفزيون علي تهيئة نوع من التواصل بينه وبين المشاهد عن طريق الرد علي المشاكل البيئية والعمل علي إيجاد حل لها من خلال الاتصال بالمسئولين.[145] ولا

يمكن للإعلام القيام بهذا الدور دون مساندة المؤسسات والتنظيمات الاجتماعية والتعليمية والثقافية في المجتمع لتعميق الوعي البيئي وذلك بتوفير المقومات الرئيسية لرفع كفاءة الفرد في المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والتربوية[146].

10. أكدت الممارسات والبحوث والدراسات أن أفضل وسيلة لحماية البيئة تكمن في جعل متطلبات الحماية ضمن السلوك اليومي المعتاد لعامة الناس ، يمارسونها تلقائيا بوازع ذاتي من داخلهم وليس بموجب أمر قهري مسلط عليهم من الخارج [147].

11. الاهتمام بغرس وتنمية الوازع الديني في نفوس الأفراد وإيقاظ ضمائرهم التي تشكل ضوابط داخلية تحكم وتوجه أساليب التعامل مع البيئة وتدفع إلي حمايتها والعناية بها من واقع الإحساس بالمسؤولية أمام الله عز وجل [148].

12. حرص عملية التنشئة الاجتماعية للأجيال الصاعدة علي حب البيئة وترسيخ قيمتها في نفوس النشء.

13. الإيمان بأن من بين حقوق الإنسان حقه في العيش في بيئة نظيفة وجميلة [149].

14. إبعاد المنشآت ذات الحساسية الكبيرة للضوضاء كالمستشفيات والمدارس والجامعات وغير ذلك عن الأماكن التي تكثر فيها الضوضاء كالمنشآت الصناعية والطرق البرية[150].

15. عدم السماح باستخدام مكبرات الصوت في الأفراح والمناسبات المختلفة.

16. محاولة استخدام التقنيات الحديثة في البناء التي لا تسبب إزعاجا للسكان ،مع استخدام مواد للبناء التي تؤدي إلي العزل الصوتي أو تقليل حدة الصوت للمعدل الطبيعي [151].

17. تحسين طرق معالجة مصادر المياه العامة .

18. معالجة مياه المجاري لسد الحاجة المضطردة للمياه نظرا لازدياد أعداد السكان والتقدم الصناعي والزراعي و ما تحتاجه الصناعة والزراعة من مياه [152].

19. تجريم إشعال الحرائق في القمامة والمخلفات ، وفرض العقوبات المناسبة علي من يسلك هذا السلوك الخاطئ .

20. توعية المواطنين ولاسيما محدودي التعليم بخطورة حرق المخلفات والقمامة ، لما تحويه من مواد تنتج عن حرقها (غازات وأدخنة) تلوث البيئة وتضر بالإنسان وصحته [153].

21. إعداد مواطنين مستنيرين مزودين بالمعارف والقيم والمهارات التي تمكنهم من العيش في انسجام مع بيئتهم سواء أكانت بيئة طبيعية أو كانت بيئة من صنع الإنسان[154].

22. استخدام التشجير كإحدى الوسائل الناجحة في تصفية الملوثات من الجو ،حيث تعمل غابة الأشجار كمصفاة لتصفية الهواء الجوي [155].

23. الحزم في تطبيق تشريعات منع التدخين .

24. تكوين الجمعيات الأهلية الشبابية لحماية البيئة.

وبعد عرض بعض الوسائل لحماية البيئة من التلوث ، ثمة سؤال يطرح نفسه بإلحاح هو ما دور الشباب الليبي في حماية البيئة ؟ هذا ما سوف يحاول الباحث الإجابة عنه من خلال الدراسة الميدانية .

ثامنا : تحليل معطيات الدراسة :

جدول (1) الخصائص العامة (توصيف) لعينة الدراسة

الخصائص	المتغير	التكرار	٪	كا^2
النوع	ذكر	70	70	16
	أنثي	30	30	
فئات السن	من 18 : 22	28	28	0.80
	من 23 : 26	26	26	
	من 27 :	24	24	

	30			
	من 31 : 35	22	22	
الحالة التعليمية	أمي	---	---	157.6
	يقرا و يكتب	3	3	
	ابتدائي	2	2	
	إعدادي	4	4	
	ثانوي	40	40	
	جامعي	46	46	
	فوق جامعي	5	5	
الحالة العملية	يعمل	50	50	26
	لا يعمل	10	10	
	طالب	40	40	
نوع العمل للعاملتن	موظف	52	26	51.76
	أعمال حرة	16	8	
	عامل فني	18	9	
	مدرس	10	5	
	مهندس	2	1	
	باحث قانوني	2	1	

الكلية	الآداب	27	67.5	21.35
	العلوم	8	20	
	الموارد	5	12.5	
السنة الدراسية	الأولي	4	10	13
	الثانية	7	17.5	
	الثالثة	9	22.5	
	الرابعة	20	50	
الدخل الشهري للأسرة	اقل من 100 دينار	5	5	20
	100-	15	15	
	200-	30	30	
	300-	25	25	
	400- فأكثر	25	25	
الحالة الاجتماعية	أعزب	65	65	1.55
	متزوج	30	30	
	مطلق	3	03	
	أرمل	2	02	

وتراوحت قيمة كا2 ما بين (0.08 : 157.6) و هي ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0.05

يمثل الذكور (70%) والإناث (30%) من إجمالي العينة ، ويعزي حرص الباحث على شمول العينة نسبة من الإناث لتمثيل عنصري المجتمع .

أوضحت المعطيات الإحصائية الخاصة بالفئات العمرية أن عينة الدراسة توزعت على أربع فئات عمرية ، حظيت الفئة الأولى(18–22)على نسبة (28%)،أما الفئة الثانية (22–26)فقد حظيت بنسبة (26%)،إما الفئة الثالثة (26–30) فقد بلغت نسبتها(24%).بينما بلغت الفئة الأخيرة (30–35)(22%).ويتضح من توزيع فئات العمر أن الفئة الأولى (18–22) هي أكبر الفئات حجما.

كشفت الدراسة الميدانية عن أن الحاصلين على المؤهلات الجامعية هي أكبر الفئات حجما بين أفراد العينة بنسبة(46%)،ويليها فئة الحاصلين علي مؤهل ثانوي وملتحقين بالتعليم الجامعي بنسبة (40%)، وفئة مؤهل فوق الجامعي بنسبة(5%)، وفئة مؤهل إعدادي بنسبة(4%)،وفئة يقرأ ويكتب بنسبة (3%)،وأخيراً فئة مؤهل ابتدائي بنسبة(2%).ويلاحظ من البيانات السابقة ارتفاع نسبة الحاصلين مؤهل جامعي والملتحقين

بالتعليم الجامعي.وربما يعكس ذلك وجود مجموعة كبيرة من أفراد العينة تمتلك قدرا كبيرا من الوعي بموضوع الدراسة، كذلك فإن الأشخاص الأكثر ثقافة يدركون التبعات التي يفرضها وضعهم التعليمي والثقافي من إسهام في حماية البيئة.

كما أوضحت معطيات الدراسة الميدانية أن الذين يعملون يمثلون أكبر نسبة من أفراد العينة بنسبة (50%) ، يعمل (52%) منهم موظفين ،ويعمل (18%) منهم عمال فنيين ،ويعمل (16%) منهم أعمال حرة،ويعمل (10%) منهم مدرسين ، بينما يعمل (2%) مهندسين وباحثين قانونيين ، أما الطلاب فيمثلون نسبة (40%) ، من أفراد العينة ينتمي (67.5%) منهم إلي كلية الآداب،بينما ينتمي (20%) إلي كلية العلوم إما الذين ينتمون إلي كلية الموارد الطبيعية فقد بلغت نسبتهم(12.5%).وقد أشارت البيانات إلى أن العينة من الطلاب شملت كافة السنوات الدراسية وقد احتلت فئة السنة الرابعة المرتبة الأولى بنسبة (50%) ، في حين جاءت فئة السنة الثالثة في المرتبة الثانية بنسبة(225%)).أما فئة السنة الثانية فقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (17.5%)، وأخيرا احتلت فئة السنة الأولى المرتبة الأخيرة بنسبة (10%).

ويلاحظ علي هذا التوزيع ارتفاع نسبة فئة السنة الرابعة والتي تمثل نصف العينة من الطلاب.وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن التعليم الجامعي يساعد علي تشكيل الوعي البيئي

لدي الطلاب وبصورة متنامية عبر السنوات الدراسية،ومن ثم يستطيعون إدراك أهمية حماية البيئة .

وبالنسبة للذين لا يعملون فيمثلون نسبة(10%) من أفراد العينة، ويلاحظ على هذه البيانات ارتفاع نسبة الذين يعملون والطلاب

تظهر البيانات الإحصائية الخاصة بالدخل الشهري لأسر أفراد العينة أن فئة (200-300) احتلت المرتبة الأولي بنسبة (30%) ، في حين احتلت الفئة (300-400) ، و الفئة (400فأكثر) المرتبة الثانية بنسبة (25%) لكل منهما.أما الفئة (100-200دينار) فقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (15%)،وأخيرا الفئة (أقل من100دينار) نسبة (5%) وربما تعكس هذه البيانات مدي انخفاض المستوي الاقتصادي لأسر أفراد العينة ، وقد يعزي ذلك إلي عدم ذكرهم لدخولهم الحقيقية الأمر الذي ييسر حصولهم علي أوجه الدعم التي تقدم للمواطنين في إطار ما يعرف بتوزيع الثروة.

كما يمثل العزاب (65%) من إجمالي العينة، تليهم فئة متزوج(30%)،ثم فئة مطلق(3%)،وأخيرا فئة أرمل(2%).وقد يرجع ارتفاع نسبة العزاب في العينة إلي ارتفاع نسبة الطلاب (40%) من إجمالي العينة. فضلا عما سبق أن ظاهرة تأخر سن

الزواج موجودة في المجتمع الليبي لدي الجنسين وأخذت تتزايد نتيجة لبعض الأسباب منها،أسباب اجتماعية ، وصحية ، واقتصادية[156].

وعي الشباب بمفهوم التلوث البيئي

جدول (2) مفهوم التلوث البيئي

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
تلوث الماء	30	20
تلوث الهواء	40	26.67
التلوث الضوضائي	20	13.33
كثرة القمامة	50	33.33
أخ ري تذكر	10	6.67
المجموع	150	100

* الإجابة بأكثر من متغير

كا2=9.83 ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0.05 ودرجة حرية 4.

اتضح من خلال الدراسة الميدانية أن هناك تفاوتا جليا في درجة فهم أفراد العينة لمفهوم التلوث البيئي،حيث أن المفهوم السائد لدي أفراد العينة عن التلوث البيئي هو كثرة القمامة حيث حظي هذا المتغير بنسبة (50%) من إجمالي العينة.في حين احتل متغير تلوث الهواء المرتبة الثانية بنسبة (26.67%).ثم يأتي بعد ذلك متغير تلوث الماء بنسبة (20%) ، وأخيرا متغير التلوث الضوضائي بنسبة (13.33%)وهذه النسب ربما توضح مدي الاتفاق بين أفراد العينة حول أن كثرة القمامة هوا لمفهوم الشائع

للتلوث البيئي في مجتمع الدراسة.علاوة علي ذلك تنوع وعيهم بمفهوم التلوث البيئي الذي تمثل لهم في الأنواع الأخرى للتلوث.

ويجب ما سبق عن تساؤل الدراسة الأول والذي استفسر عن وعي الشباب بمفهوم التلوث البيئي.

أبرز مظاهر التلوث البيئي في مجتمع الدراسة

جدول (3) أبرز مظاهر التلوث البيئي في مجتمع الدراسة

المتغيرات	المتغير	التكرار	النسبة المئوية	كا^2
مظاهر التلوث البيئي في منطقة المبحوث	نعم	89	89	60.84
	لا	11	11	
كيفية التعرف علي مظاهر التلوث البيئي في منطقة المبحوث	ملاحظات عامة	70	73.68	122.98
	وسائل الإعلام	15	15.79	
	الأسرة	4	4.12	
	الأصدقاء	6	6.32	
	أخري تذكر	--	--	
مظاهر التلوث البيئي الأكثر تأثيرا علي حياة المبحوث	القمامة	65	43.05	60.23
	الهواء	31	20.53	
	الماء	25	16.26	
	الضوضاء	10	6.62	
	الصرف الصحي	20	13.25	

***الإجابة بأكثر من متغير:**

رأي (89%) من أفراد العينة وجود تلوث في مناطق إقامتهم .وفي المقابل (11%) من أفراد العينة بعدم وجود تلوث بيئي في مناطق إقامتهم.وتبين المعطيات الميدانية أن (73.68%) من أفراد العينة رأوا أن ملاحظاتهم العامة هي مصدر تعرفهم علي مظاهر التلوث في مناطق إقامتهم ،بينما جاء متغير وسائل الإعلام في المرتبة الثانية بنسبة (15.79%)،أما متغير الأصدقاء فقد جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (63.2%)،وأخيرا جاء متغير الأسرة بنسبة (42.1%).ويلاحظ من البيانات السابقة أن غالبية أفراد العينة رأت أن تعرفهم علي مظاهر التلوث البيئي أتي عن طريق ملاحظاتهم العامة مما قد يشير إلي عمومية التلوث في المدينة.

كما رأي (43.05%) من أفراد العينة أن أهم مظاهر التلوث البيئي تأثيرا علي حيا تهم هي القمامة، بينما رأي (20.53%)أن تلوث الهواء من أهم مظاهر التلوث البيئي تأثيرا علي حياتهم، علي حين جاء متغير تلوث الماء في المرتبة الثالثة بنسبة(16.56%)، يليه متغير الصرف الصحي بنسبة (13.25%)، وأخيرا متغير الضوضاء بنسبة(6.62%) والآراء السابقة ربما تعكس مدي تأثر عدد كبير من إفراد العينة بمشكلة القمامة، وقد يعزي السبب في ذلك إلي الزيادة السريعة للسكان في المدينة وما واكبها من ثقافة الاستهلاك، وعدم التزام المواطنين بوضع القمامة في الأماكن المخصصة لها، وكذلك عدم ملائمة

الحاويات لقيام الأطفال بإلقاء القمامة بها مما يشجعهم علي تركها بجوار الحاويات رغم أنها فارغة ، وهذا ما لاحظه الباحث، ويجيب ما سبق عن تساؤل الدراسة الثاني والذي استفسر عن أبرز مظاهر التلوث البيئي في مجتمع الدراسة.

أسباب التلوث البيئي:

جدول (4) أنواع التلوث وأسبابه

	المتغير	ك	٪	كا^2
أسباب التلوث البيئي	عدم وجود الوعي البيئي	60	46.52	64.92
	عدم وجود الصرف الصحي	21	16.28	
	إحراق القمامة في الشوارع	24	18.59	
	هدر المياه	19	14.73	
	أخري تذكر	5	3.88	
الأضرار الناتجة عن التلوث البيئي	الأمراض العضوية	30	19.48	55.84
	أمراض الجهاز التنفسي	50	32.47	
	أمراض الحساسية	33	21.43	
	الاضطرابات النفسية	20	12.99	
	ارتفاع درجة الحرارة	15	9.74	
	أخري تذكر	6	3.9	

تلوث الهواء في منطقة المبحوث	نعم	80	80	36
	لا	20	20	
أسباب تلوث الهواء في منطقة المبحوث	حرق القمامة	36	27.7	41.77
	عوادم السيارات	21	16.2	
	العجاج	48	36.9	
	التدخين	20	15.4	
	أخري تذكر	5	3.8	
نظافة مياه الشرب في منطقة المبحوث	نظيفة	70	70	
	غير نظيفة	30	30	16
التلوث الضوضائي في منطقة المبحوث	نعم	67	67	11.56
	لا	33	33	
أسباب التلوث الضوضائي في منطقة المبحوث	أصوات آلات الحفر و البناء	35	39.32	
	ورش إصلاح السيارات	12	13.48	31.39
	المشاجرات	10	11.26	
	لعب الأطفال في الشوارع	25	28.09	
	أخري تذكر	7	7.87	

نظافة الشوارع في منطقة المبحوث	نظيفة	20	20	36.00
	غير نظيفة	80	80	
أسباب عدم نظافة الشوارع في منطقة المبحوث	إلقاء القمامة في الشوارع	40	36.70	7.84
	عدم كنس الشوارع	23	21.10	
	الشوارع غير مرصوفة	46	42.20	
	أخري تذكر	--	--	

*الإجابة بأكثر من متغير:

جاء متغير عدم وجود الوعي البيئي في المرتبة الأولي كأهم سبب من أسباب التلوث البيئي وذلك بنسبة (46.51%) ، يليه متغير إحراق القمامة في الشوارع بنسبة (18.60%) ، ثم متغير عدم وجود الصرف الصحي بنسبة (16.28%)، يليه متغير هدر المياه بنسبة (14.73%) ، وأخيراً أخري تذكر بنسبة (3.88%) وهذه الآراء ربما تعكس سمة أساسية وهي أن عدم وجود الوعي البيئي لدي المواطنين سبب رئيس للتلوث البيئي كشفت الدراسات عن وجود نقص في معارف الناس حول البيئة، وتفيد البرامج التعليمية في تنمية الوعي البيئي وفي تغير الاتجاهات نحو الأفضل، ويري بعض الباحثين في هذا الحقل أن التعليم البيئي سوف تزداد قدرته علي التأثير إذا ركز علي إبراز الحلول

للمشاكل أكثر من مجرد تنمية الوعي ، هناك ولاشك أناس كثيرون يعلمون أن هناك أزمة بيئة ولكنهم لا يعرفون الأساليب المحددة للتعامل معها (157)

رأي(32.47%) من أفراد العينة أن أهم الأخطار الناتجة عن التلوث البيئي تتمثل في أمراض الجهاز التنفسي ، علي حين رأي(21.43%) من أفراد العينة أن أهم هذه الأمراض تتمثل في أمراض الحساسية، أما متغير الأمراض العضوية فقد جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (19.46%)، ويأتي بعد ذلك متغير الاضطرابات النفسية في المرتبة الرابعة بنسبة (1299%)، يليه متغير ارتفاع درجة الحرارة بنسبة(97.4%)، وأخيرا متغير أخري بنسبة(3.9%) وهذه الآراء ربما تعكس مدي إحساس أفراد العينة بخطورة الأضرار الناجمة عن التلوث وفي ذلك دلالة بأن ثمة وعيا بيئيا لدي أفراد العينة أكد(80%) من أفراد العينة وجود تلوث هواء في المناطق التي يقطنوها ، وفي المقابل أكد(20%) من أفراد العينة بعدم وجود ذلك ، وهذه الآراء ربما تعكس سمة أساسية وهي عمومية مشكلة تلوث الهواء.

وتنوعت رؤية أفراد العينة لأسباب تلوث الهواء ، والتي جاء في مقدمتها متغير العجاج بنسبة(48%) من إجمالي العينة، ويأتي بعد ذلك متغير حرق القمامة بنسبة(36%)، يليه تغير عوادم السيارات بنسبة(21%)، ثم يأتي بعد ذلك متغير التدخين بنسبة(20%)، وأخيرا متغير أخري تذكر بنسبة(5%) ويشير ما

سبق إلي أحد أهم أسباب تلوث الهواء وهو العجاج أما عن نظافة مياه الشرب فقد أكد (67%) من أفراد العينة علي أن مياه الشرب نظيفة، وفي المقابل رأي(33%)من أفراد العينة عكس ذلك.

رأي (67%) من أفراد العينة بوجود تلوث ضوضائي في مناطق إقامتهم ، وفي المقابل رأي (33%) من أفراد العينة خلاف ذلك الأمر الذي يشير إلي وجود تلوث ضوضائي في مجتمع الدراسة وتنوعت رؤية أفراد العينة لأسباب التلوث الضوضائي، وقد جاء متغير أصوات آلات الحفر والبناء في المرتبة الأولي كأهم سبب من أسباب التلوث الضوضائي بنسبة (35%)، يليه متغير لعب الأطفال في الشوارع بنسبة (25%)، ثم متغير ورش إصلاح السيارات بنسبة (12%)، يليه متغير المشاجرات بنسبة (10%)، وأخيرا متغير أخري تذكر بنسبة (7%) . ويشير ما سبق إلي أن أحد أهم أسباب التلوث الضوضائي أصوات آلات الحفر والبناء وهو ما قد يكون ناتجا عن التطوير العمراني ، وإدخال المرافق الأساسية الذي تشهده المدينة حاليا.

وأشار(80%) من أفراد العينة إلي أن الشوارع في مناطق إقامتهم غير نظيفة ، وفي المقابل رأي (20%) من أفراد العينة غير ذلك، وقد تنوعت رؤية أفراد العينة لأسباب عدم نظافة الشوارع، والتي جاء في مقدمتها متغير الشوارع غير مرصوفة بنسبة (46%) من إجمالي العينة ، ويأتي بعد ذلك متغير إلقاء

القمامة في الشوارع بنسبة (40%)، وأخيرا عدم كنس الشوارع بنسبة (23%)، ومما لا ريب فيه أن هذه الصورة لجوانب بعض القصور في المرافق الأساسية وضعف الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية حيال البيئة والعادات والتقاليد وغير ذلك تمثل مناخا مهيئا لانتشار التلوث البيئي.

ويجيب ما سبق عن التساؤل الثالث الذي استفسر عن أسباب التلوث البيئي

رؤية المبحوثتن لكيفية حماية البيئة من التلوث:

جدول (5) رؤية المبحوثين لكيفية حماية البيئة من التلوث

	المتغير	التكرار	النسبة المئوية	كا^2
كيفية حماية البيئة	زيادة الوعي البيئي	57	32.39	45.73
	توصيل الخدمات و المرافق	35	19.89	
	تشجير وتجميل الشوارع	30	17.05	
	إقامة ندوات عن البيئة و حمايتها	25	14.20	
	سن قوانين و تشريعات	21	11.93	
	أخرى تذكر	8	4.55	

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن متغير زيادة الوعي البيئي جاء في المرتبة الأولي كأهم الوسائل التي يمكن من خلالها حماية البيئة وذلك بنسبة (57%) من إجمالي العينة، علي حين جاء متغير توصيل الخدمات والمرافق في المرتبة الثانية بنسبة (35%)، أما متغير تشجير وتجميل الشوارع فقد جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (30%)، يليه متغير سن قوانين وتشريعات في المرتبة

الرابعة بنسبة (21%)، وأخيرا متغير أخري تذكر في المرتبة الأخيرة بنسبة (18%) ، ومما سبق يمكن القول أن الوعي البيئي المتزايد ، وتوصيل الخدمات والمرافق، وتشجير الشوارع وتجميلها، وسن القوانين والتشريعات، وغير ذلك من الوسائل تعمل جميعها علي حماية البيئة من التلوث.

ويجيب ما سبق عن تساؤل الدراسة الرابع و الذي استفسر عن رؤية المبحوثين لكيفية حماية البيئة من التلوث.

دور الشباب في حماية البيئة من التلوث

جدول (6) دور الشباب في حماية البيئة من التلوث:

	المتغير	التكرار	النسبة المئوية	كا^2
حماية البيئة تهمك	نعم	96	96	45.73
	لا	4	4	
حماية البيئة مسئولية الأجهزة الرسمية	نعم	13	13	54.76
	لا	87	87	
متابعة برامج الإذاعة المرئية و المسموعة المتعلقة بحماية البيئة	نعم	61	61	4.84
	لا	39	39	
حضور الندوات و المؤتمرات المتعلقة بحماية البيئة	نعم	25	25	25
	لا	75	75	
دخول المبحوث مع الآخرين في مناقشات وحوارات المتعلقة بحماية البيئة	نعم	71	71	17.64
	لا	29	29	
عضوية المبحوث في	نعم	7	7	73.96

جمعية أهلية لحماية البيئة	لا	93	93	
مشاركة المبحوث في الحملات التطوعية لحماية البيئة	نعم	32	32	12.96
	لا	68	68	
المبحوث ومنع المواطنين من تلويث البيئة	نعم	64	64	7.84
	لا	36	36	
قيام المبحوث بصيانة وتنظيف خزان المياه	نعم	70	70	16
	لا	30	30	
قيام المبحوث بترشيد استهلاك المياه	نعم	65	65	9
	لا	35	35	
حرص المبحوث علي عدم إلقاء القمامة في الشوارع	نعم	95	95	81
	لا	5	5	
إقناع المبحوث للجيران بخطورة إشعال النيران في القمامة	نعم	66	66	7.84
	لا	34	34	
المبحوث وإقناع	نعم	62	62	5.76

الآخرين بعدم التدخين	لا	38	38	
المبحوث واستخدام البخور في المنزل	نعم	79	79	33.64
	لا	21	21	
المبحوث واستخدام الفحم في الأغراض المنزلية	نعم	58	58	2.56
	لا	42	42	
المبحوث واستخدام المنظفات في الأغراض المنزلية	نعم	62	62	5.76
	لا	38	38	
المبحوث وترشيد استخدام الكهرباء	نعم	57	57	1.96
	لا	43	43	
المبحوث والحد من استخدام المبيدات الحشرية في المنزل	نعم	68	68	12.96
	لا	32	32	
المبحوث والإقلاع عن استخدام الأكياس البلاستيكية في نقل المواد الغذائية و تخزينها	نعم	16	16	46.24
	لا	84	84	
قيام المبحوث بتشجير	نعم	51	51	00.04

و تجميل الشوارع	لا	49	49	
المبحوث وحث الأصدقاء علي المشاركة في نظافة الشارع	نعم	67	67	11.56
	لا	33	33	
قيام المبحوث بدعوة الأصدقاء للامتناع عن الكتابة عن الحوائط و تشويهها	نعم	62	62	5.76
	لا	38	38	

أكد(96%) من أفراد العينة أن حماية البيئة موضع اهتمامهم، وفي المقابل رأي (4%) من أفراد العينة عكس ذلك، وهذه النسب توضح أن الغالبية الساحقة من أفراد العينة تهمهم حماية البيئة الأمر الذي يشير إلي وجود وعي بيئي لدي أفراد العينة وتجدر الإشارة في هذا السياق إلي أن هذا الوعي البيئي يأتي علي المستوي اللفظي أكثر منه علي المستوي السلوكي، وهو ما أثبتته بعض شواهد الدراسة.

رأي (13%)فقط من أفراد العينة بأن حماية البيئة مسؤولية الأجهزة الرسمية ، بينما رأي خلافا لذلك (87%) من إجمالي العينة . وبهذا يتضح أن الغالبية العظمي من أفراد العيينة تري أن حماية البيئة مسئولية مشتركة بين الأجهزة الرسمية و الجماهير،

حيث أن المشاركة الجماهيرية هي السبيل إلي نجاح البرامج الوطنية لحماية البيئة وصيانة عناصرها ومكوناتها، فلكل فرد دور في منع أسباب التدهور البيئي، وفي المحافظة علي صحة البيئة ، ولكي يقوم الفرد بهذا الدور علي نحو ايجابي يلزم عمل ما يلي:

أ- أن يكون الفرد واعيا بالعلاقات البيئية ودوره في صيانة البيئة.

ب- أن يكون الفرد لديه المعرفة بوسائل العمل والأداء لحماية البيئة من التلوث.(158)

أوضحت الدراسة الميدانية أن (61%) من أفراد العينة يتابعون برامج البيئة ، وفي المقابل فهناك (39%) من أفراد العينة لا يتابعون هذه البرامج، وهناك نقطة مهمة يجب الإشارة إليها في هذا السياق وهي: أن التليفزيون يعد في مقدمة وسائل الاتصال الجماهيرية التي تستطيع أن تقوم بدور في عرض ومعالجة مشكلات التلوث البيئي نظرا لما يتمتع به من خصائص، فهو وسيلة سمعية بصرية تخاطب جميع المستويات التعليمية ، كما يتميز التليفزيون عن غيره من الوسائل بأنه وسيلة جماهيرية إذا أحسن استغلالها فإنها تجعل من الإعلام عاملا مهما من عوامل التنشيط والدفع في المجتمع بما يؤدي إلي تغير في السلوك وأسلوب الأداء.(159) .

كشفت الدراسة أن(75%) من أفراد العينة لا يحضرون الندوات والمؤتمرات المتعلقة بحماية البيئة، وفي المقابل أكد

(25%) من أفراد العينة أنهم يحضرون هذه الندوات والمؤتمرات، وهذه النسب توضح أن الغالبية العظمي من أفراد العينة لا يحضرون الندوات والمؤتمرات المتعلقة بالبيئة، وقد يرجع السبب في ذلك إلي عدم معرفة أفراد العينة بهذه الندوات أو المؤتمرات.

أكد (71%) من أفراد العينة أنهم يدخلون مع المواطنين في مناقشات وحوارات بيئية، علي حين أكد (29%) من أفراد العينة عكس ذلك، وهذه الآراء ربما تعكس مدي إحساس أفراد العينة بخطورة التلوث البيئي، ومن ثم لا مفر من الدخول في مناقشات من أجل حماية البيئة والحفاظ عليها من التلوث.اتضح من خلال الدراسة الميدانية أن هناك عزوفا عاما عن المشاركة في عضوية الجمعيات الأهلية، حيث أفادت الأغلبية الساحقة أنهم غير أعضاء في هذه الجمعيات بنسبة(93%)، من جملة العينة ، بينما أفادت أقلية ضئيلة جدا أنهم أعضاء في هذه الجمعيات بنسبة (7%) من إجمالي العينة، وقد يعزي السبب في ذلك إلي عدم توفر معلومات عن الجمعيات الأهلية من ناحية وجودها أو أنشطتها، أومن ناحية شروط الانضمام إلي عضويتها إن وجدت .

تشير البيانات إلي أن (68%)من أفراد العينة لا يشاركون في الحملات التطوعية لحماية البيئة، وفي المقابل رأي(32%) من أفراد العينة بأنهم يشاركون في هذه الحملات.وبهذا يتضح أن الأقلية فقط من أفراد العينة هي التي تشارك في الحملات التطوعية

لحماية البيئة .وقد يرجع السبب في ذلك إلي انشغال الشباب بمشكلاته وهمومه، و ضعف ثقافة التطوع ، وعدم وعي الشباب بأهمية العمل التطوعي .ولهذا من الضروري إيجاد الوسائل التي تحقق هذه المشاركة في مقدمتها مسئولية المجتمع نحو إشباع احتياجاته الأساسية، وتوفير الموارد اللازمة التي تساعده علي المشاركة(160)

أكد(64%) من أفراد العينة ، علي أنهم يقومون بمنع المواطنين من تلويث البيئة، وفي المقابل رأي (36%) من أفراد العينة خلاف ذلك، وهذه الآراء ربما تعكس مدي حرص أفراد العينة علي منع المواطنين من تلويث البيئة،لأن البيئة ميراثنا المشترك ،ولذلك لا يمكن لأي مواطن أن يفسدها أو أن يأخذ منها أكثر من نصيبه، لأن حدودها محدودة، والفوائد الاقتصادية الناجمة من البيئة حق مشترك للجميع ، وكذلك فإن الأضرار الناجمة منها تلحق بالجميع أيضا.(161)

اتضح من خلال الدراسة أن (70%) من أفراد العينة يقومون بتنظيف وصيانة خزان المياه ،علي حين اتضح أن (30%)من أفراد العينة لا يقومون بذلك .وبهذا يتضح أن أغلبية أفراد العينة هي التي تقوم بصيانة وتنظيف خزان المياه ،ألأمر الذي يعكس مدي إحساس أفراد العينة بمقدار الضرر الذي قد ينجم

عن تلوث الماء،لذلك يتم الاعتناء بنظافة وصيانة خزان الماء ومنع وصول الملوثات إليه.

أكد (65%) من أفراد العينة أنهم يقومون بترشيد استهلاك المياه.وعلي العكس رأي (35%)من أفراد العينة أنهم لا يقومون بذلك.وبهذا يتضح أن ألأقلية هي التي لا تقوم بترشيد المياه ، وقد يعزي السبب في ذلك إلي أن سحب المياه يتم بدون عداد الأمر الذي يزيد من كمية المياه المستهلكة ، كما أن أسلوب الثقافة البدوية في الحياة يلعب دورا لا يمكن تجاهله في هذا الشأن.

أشار(95%) من أفراد العينة إلي أنهم يحرصون علي عدم إلقاء القمامة في الشوارع، وفي المقابل فهناك فقط (5%)لا يحرصون علي ذلك . وهذه الآراء تكشف عن وعي أفراد العينة بالآثار السلبية المترتبة علي إلقاء القمامة في الشوارع والتي منها انبعاث الروائح الكريهة، وتكاثر الحشرات والفئران ، وتشويه المظاهر الجمالية للأماكن التي تلقي فيها.

أوضحت الدراسة الميدانية أن(66%) من أفراد العينة يقنعون الجيران بخطورة إشعال النيران في القمامة ، وفي المقابل فهناك (34%) من أفراد العينة لا يحرصون على ذلك، وهذه الآراء ربما تعكس مدي إحساس أفراد العينة بخطورة إشعال النيران في القمامة وما تسببه من إضرار صحية للسكان في المنطقة.

أكد (62%) من أفراد العينة أنهم يقومون بإقناع الآخـــرين بعدم التدخين ، علي حين أكد (38%) من أفرادا لعينة علي أنهـــم لا يقومون بذلك .وهذه الآراء ربما تعكس مدي الوعي بخطـــورة التدخين لدي أفراد العينة.والذي يعد من العادات السيئة المتناميـــة الانتشار بين الشباب، وهذا ما قد لاحظه الباحث .

لقد أثبتت البحوث أن السيجارة والشيشة تسببان مرض السدة الرئوية القاتل الصامت، كما أكدت تقارير منظمة الصحة العالمية التي صدرت في 31مايو2008أن عدد من يموتون بسبب التدخين وصل إلي 5ملايين إنسان سنويا ومن المتوقع أن يصل إلي 10ملايين إنسان سنويا بحلول2020[162] .

أشار معظم أفراد العينة (79%)إلي أنهم يستخدمون البخور في المنازل، وفي المقابل فهناك(21%)من أفراد العينة لا يستخدمون البخور بكثرة في المنازل، وهنا يلاحظ مستوي مرتفعا من بعض الممارسة السلوكية السلبية الملوثة لبيئة المنزل. وقد يرجع السبب في ذلك إلي أسلوب الثقافة البدوية للحياة في مجتمع الدراسة.

ذهب (58%)من أفراد العينة إلي أنهم يستخدمون الفحم في الأغراض المنزلية ، علي حين ذهب (42%) من أفراد العينة أنهم لا يقومون بذلك، وبهذا يتضح أن أكثر من نصف أفـــراد العينـــة

يستخدمون الفحم في الأغراض المنزلية، وربما يعزي ذلك إلي عدم وجود وعي بيئي بمخاطر الفحم، كما أن أنماط السلوك التي تعكس ثقافة المجتمع أضحت مصدرا للتلوث المنزلي.

أوضحت الدراسة قيام (62%) من أفراد العينة باستخدام المنظفات، وفي المقابل رأي (38%)من أفراد العينة عكس ذلك، وهذه النسب توضح أن غالبية أفراد العينة يستخدمون المنظفات بكثرة وربما يرجع ذلك إلي انخفاض أسعارها وهناك نقطة مهمة يجب الإشارة إليها في هذا السياق وهي أن المنظفات تحتوي في معظمها على ما يدخلها من مركبات كيماوية والتي من بينها المركبات الفوسفاتية ،والكثير منها يحتوي علي منتجات بترولية ، ومعظمها يشكل ضررا علي الإنسان، خاصة إذا وصلت إلي الجوف، وبعضها يعتبر من المسرطنات (163).

أشار (57%) من أفراد العينة إلي أنهم يقومون بترشيد استهلاك الكهرباء، وفي المقابل أشار(43%)إلي عدم قيامهم بترشيد استهلاك الكهرباء وبهذا يتضح أن ما يقرب من نصف إفراد العينة لا يرشدون استهلاك الكهرباء،وربما يرجع ذلك إلي انخفاض أسعار الكهرباء ، هذا فضلا عن الكيفية التي تتم بها الجباية للطاقة المباعة والتي يراعي فيها الروابط الاجتماعية في بعض الأحيان وذلك لطبيعة الثقافة البدوية لمجتمع الدراسة، وتجدر الإشارة إلي أن استهلاك الفرد الليبي للطاقة الكهربائية قد ارتفع من حوالي

336كيلو وات ساعة في عام 1970الي 1226كيلو وات ساعة عام 1995،ثم إلي 3200كيلو وات ساعة عام 2005أي بزيادة قدرها 900% عن عام 1970.مما يدل علي أن استهلاك الفرد للطاقة الكهربائية قد زاد بعشر مرات عما كان عليه في فترة زمنية قدرها 35عام أي بزيادة تقدر بحوالي 8.4% سنويا(164) .

أكد (68%) من أفراد العينة أنهم يحدون من استخدام المبيدات الحشرية في المنازل، علي حين أكد (32%) من أ فراد العينة علي أنهم خلاف ذلك،وهذه الآراء ربما تعكس مدي وعي أفراد العينة بخطورة الإفراط في استخدام المبيدات الحشرية، حيث تفيد بعض البحوث أن المبيدات تتسبب في حدوث نحو 3000 حالة من حالات السرطان في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها[165].

أشار أغلبية أفراد العينة إلي أنهم يستخدمون الأكياس البلاستيكية في نقل وتخزين المواد الغذائية، بينما أشارت أقلية ضئيلة بأنهم يمتنعون عن ذلك بنسبة(16%)من إجمالي العينة.وهذه النسب توضح أن الغالبية العظمي من أفراد العينة يستخدمون الأكياس البلاستيكية، وقد يعزي السبب في ذلك إلي الثقافة الاستهلاكية التي تعيشها الأسرة الليبية، وعزوف المستهلكين عن اقتناء غيرها من المنتجات الملائمة بيئيا والانخفاض الكبير في أسعار بيع الأكياس البلاستيكية.

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلي أن مشكلة الأكياس البلاستيكية بالجماهيرية لها أبعاد اقتصادية وبيئية وصحية منها: صعوبة وارتفاع تكاليف جمع الأكياس المستعملة والتخلص منها، وأثرها الضار علي الثروة الحيوانية والسمكية وتأثيرها السلبي علي قطاع السياحة والمظهر العام لمناطق الجماهيرية، والمخاطر الصحية الناتجة عن تداول الأكياس، في حفظ ونقل المواد الغذائية،وأثرها السلبي علي شبكات المجاري العامة والمياه وغير ذلك [166].

ذهب (51%) من أفراد العينة إلي أنهم يقومون بتشجير وتنظيف الشوارع في مناطق أقاماتهم علي حين ذهب (49%)من أفراد العينة أنهم لا يقومون بذلك، وهذه النسب توضح أن ما يقرب من نصف أفراد العينة لا يقومون بتشجير وتنظيف الشوارع التي يقطنوها، وهنا يأتي دور التوعية والتثقيف البيئي للشباب إزاء القيام بتشجير وتجميل الشوارع، حيث أن نشر الخضرة يمنح البيئة منظرا جماليا خلابا، ويحافظ عليها من التلوث.

أكد (67%)من أفراد العينة علي أنهم يحثون الأصدقاء علي المشاركة في نظافة الشوارع، وفي المقابل أكد(33%)من أفراد العينة علي عكس ذلك، وهذه النسب توضح أن الغالبية من أفراد العينة يقومون بحث الأصدقاء علي المشاركة في نظافة

الشوارع.وهنا يأتي دور الصحبة الحسنة في تنمية السلوك الايجابي حيال البيئة.

اتضح من خلال الدراسة الميدانية أن (62%)من أفراد العينة يقومون بدعوة الأصدقاء والزملاء للامتناع عن الكتابة علي الحوائط وتشويهها، علي حين اتضح أن(38%)من أفراد العينة لا يقومون بذلك.وهذه الآراء ربما تعكس مدي إحساس أفراد العينة بأهمية الحفاظ علي المظهر العام لأماكن تواجدهم سواء في الدراسة أوفي العمل وغير ذلك .

ويجيب ما سبق عن التساؤل الخامس و الذي استفسر عن دور الشباب في حماية البيئة من التلوث

جدول (7) رؤية المبحوثين لمعوقات مشاركة الشباب في حماية البيئة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
عدم وجود وقت	16	7.58
كثرة مشاكل الشباب	45	21.32
عدم إدراك الشباب لدورهم في حماية البيئة	40	18.95
عدم تشجيع الأسر لأبنائها علي العمل التطوعي	26	12.32
قلة تشجيع و دعم العمل التطوعي	23	10.9
عدم توافر برامج لتدريب الشباب علي حماية البيئة	25	11.85
غياب الدور الإعلامي عن التوعية بأهمية حماية البيئة	27	12.79
أخري تذكر	9	4.26
المجموع	211	100

*الإجابة بأكثر من متغير

كا2 = 36.24 ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0.05 و درجة حرية 6

أشار أفراد العينة إلي أن أبرز المعوقات التي تحد من مشاركة الشباب في حماية البيئة تتمثل في:معوق كثرة مشاكل الشباب بنسبة(45%)،وجاء بعد ذلك معوق عدم إدراك الشباب لدورهم في حماية البيئة بنسبة(40%)،يليه معوق غياب الدور الإعلامي عن التوعية بأهمية حماية البيئة بنسبة(27%)، ثم معوق عدم تشجيع الأسرة للمشاركة،بنسبة(26%)،ثم معوق عدم توفر برامج لتدريب الشباب علي حماية البيئة بنسبة(25%)،ثم معوق قلة تشجيع ودعم العمل التطوعي بنسبة(23%) ،وأخيرا معوقات أخري بنسبة(9%).

ويري الباحث أن أهم المعوقات التي تحد من مشاركة الشباب في حماية البيئة تتمثل فيما يلي : كثرة مشاكل الشباب، وعدم إدراك الشباب لدوره في حماية البيئة، وغياب الدور الإعلامي عن التوعية بأهمية دور الشباب في حماية البيئة، عدم تشجيع الأسرة على ذلك، وعدم توافر برامج لتدريب الشباب علي حماية البيئة،وقلة تشجيع ودعم العمل التطوعي.ولعل هذه النتائج لو أحسن التعامل معها لأخرجت طاقات الشباب الكامنة ليقوم بدور فعال في حماية البيئة من التلوث .

ويجيب ما سبق عن التساؤل السادس و الذي استفسر عن أبرز المعوقات التي تحد من مشاركة الشباب في حماية البيئ.

أهم المقترحات لتفعيل دور الشباب في حماية البيئة

جدول (8) مقترحات المبحوثين لتفعيل دور الشباب في حماية البيئة

المتغير	التكرار	٪
تشجيع الشباب علي العمل التطوعي	51	26.84
توفير معسكرات بيئية لتوعية الشباب بأهمية حماية البيئة	25	13.16
إعداد كوادر شبابية متخصصة في مجالات حماية البيئة	33	17.37
تشجيع الشباب علي تأسيس جمعيات أهلية لحماية البيئة	40	21.1
أن تعمل وسائل الأعلام علي نشر الوعي البيئي بأهمية دور الشباب في حماية البيئة	35	18.42
أخري تذكر	6	3.16
المجموع	190	100

*الإجابة بأكثر من متغير

كا2 = 37.12 ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0.05 و درجة حرية 5

حدد المبحوثون عده مقترحات لتفعيل دور الشباب في حماية البيئة من أهمها تشجيع الشباب علي العمل التطوعي

بنسبة(51%)،وتشجيع الشباب علي تأسيس جمعيات أهلية لحماية البيئة بنسبة(40%)، أن تعمل وسائل الإعلام علي نشر الوعي بأهمية الدور الذي يمكن أن يقوم به الشباب في حماية البيئة بنسبة(35%)، وإعداد كوادر شبابية متخصصة في مجالات حماية البيئة بنسبة(33%)، وتوفير معسكرات بيئية لتوعية الشباب بأهمية حماية البيئة بنسبة(25%)، وأخيرا مقترحات أخري بنسبة(6%).

ويلاحظ من البيانات السابقة أن مقترحات أفراد العينة لتفعيل دور الشباب في حماية البيئة تتمثل فيما يلي:

تشجيع الشباب علي العمل التطوعي ، وتشجيع الشباب علي تأسيس جمعيات أهلية لحماية البيئة، وأن تعمل وسائل الإعلام علي نشر الوعي بأهمية الدور الذي يمكن أن يقوم به الشباب في حماية البيئة، وإعداد كوادر شبابية متخصصة في مجالات حماية البيئة، وتوفير معسكرات بيئية لتوعية الشباب بأهمية حماية البيئة

وتكشف هذه المعطيات عن وعي أفراد العينة ببعض المداخل الواقعية لتفعيل دور الشباب في حماية البيئة والحفاظ عليها من التلوث.ومع ذلك فإن الباحث يري أن هناك حاجة ملحة لتأسيس روح عامة لدي المسئولين والهيئات الرسمية، حول أهمية دور الشباب في المجتمع ، والطاقات الكامنة لديه والتي لو أحسن استغلالها لأثمرت خيرا كثيرا في مجال حماية البيئة .

ويجيب ما سبق عن التساؤل السابع و الذي استفسر عن أهم المقترحات لتفعيل دور الشباب في حماية البيئة:

النتائج العامة للدراسة:

1. اتضح من خلال الدراسة الميدانية أن المفهوم الشائع لدي أفراد العينة عن التلوث البيئي هو كثرة. القمامة.كما تنوع وعيهم بالأنواع الأخرى للتلوث في مجتمع الدراسة.

2. أكدت الغالبية العظمي من أفراد العينة وجود تلوث في مناطق إقامتهم .

3. رأت أغلبية أفراد العينة أن تعرفهم على مظاهر التلوث يأتي عن طريق ملاحظاتهم العامة.

4. كشفت الدراسة عن أن أهم مظاهر التلوث تأثيرا علي حياة المبحوثين هي كثرة القمامة.

5. أكد أفراد العينة أن عدم وجود الوعي البيئي أهم أسباب التلوث البيئي.

6. اتضح من خلال الدراسة الميدانية أن أهم ألأضرار الناجمة عن التلوث هي أمراض الجهاز التنفسي.

7. أكدت أغلبية أفراد العينة وجود تلوث هواء ،وأن أسبابه تتمثل في:العجاج،وحرق القمامة ،وعوادم السيارات،والتدخين،وغير ذلك.
8. رأت أغلبية أفراد العينة أن مياه الشرب نظيفة.
9. كشفت الدراسة الميدانية عن وجود تلوث ضوضائي، وأن أسبابه تتمثل في:أصوات آلات الحفر والبناء، ولعب الأطفال في الشوارع، وورش إصلاح السيارات، والمشاجرات، والأفراح وغير ذلك.
10. أكدت الغالبية العظمي من أفراد العينة أن الشوارع في مناطق إقامتهم غير نظيفة، وأن أسباب ذلك تتمثل في:الشوارع غير مرصوفة، وإلقاء القمامة وعدم كنس الشوارع.
11. ذهبت نسبة كبيرة من أفراد العينة إلي أن زيادة الوعي البيئي أهم وسائل حماية البيئة.
12. أكدت الغالبية العظمي من أفراد العينة أن حماية البيئة تهمهم، وأن حمايتها مسؤولية مشتركة بين الأجهزة الرسمية والجماهير.
13. أوضحت الدراسة الميدانية أن أغلبية أفراد العينة يتابعون برامج الإذاعة المسموعة والمرئية المتعلقة بالبيئة.
14. كشفت الدراسة الميدانية عن أن نسبة كبيرة من أفراد العينة لا يحضرون الندوات والمؤتمرات المتعلقة بقضايا البيئة .

15.معظم أفراد العينة يدخلون في حوارات ومناقشات بيئية مع الآخرين.

16. كشفت نتائج الدراسة عن عزوف غالبية أفراد العينة عن الاشتراك في عضوية الجمعيات الأهلية العاملة في مجال حماية البيئة.

17.أكدت نسبة كبيرة من أفراد العينة علي أنهم لا يشاركون في الحملات التطوعية لحماية البيئة.

18.كشفت الدراسة عن وجود بعض العادات السلوكية الجيدة لدي أفراد العينة كالقيام بمنع المواطنين من تلويث البيئة ، وصيانة وتنظيف خزانات المياه،وعدم إلقاء القمامة في الشوارع ،وإقناع الجيران بخطورة إشعال النيران في القمامة، وبعدم التدخين،والحد من استخدام المبيدات الحشرية، وتشجير وتنظيف الشوارع وغير ذلك.

19.كشفت الدراسة الميدانية عن وجود بعض الممارسات السلوكية السلبية لدي أفراد العينة كاستخدام الفحم في الأغراض المنزلية،والبخور، والأكياس البلاستيكية في نقل وتخزين المواد الغذائية، وعدم ترشيد استهلاك الكهرباء، والمياه وغير ذلك.

20.أوضحت الدراسة الميدانية أن أهم المعوقات التي تحد من دور الشباب في حماية البيئة تتمثل في:كثرة مشاكل الشباب، وعدم إدراك الشباب لدورهم في حماية البيئة، وغياب الدور الإعلامي عن التوعية بأهمية حماية البيئة، وعدم تشجيع

الأسرة ، وعدم توافر برامج لتدريب الشباب علي حماية البيئة ، وقلة تشجيع ودعم العمل التطوعي.

21. اتضح من خلال الدراسة الميدانية أن مقترحات تفعيل دور الشباب في حماية البيئة تتمثل في:تشجيع الشباب علي العمل التطوعي، وتأسيس جمعيات أهلية لحماية البيئة ، وأن تعمل وسائل الإعلام علي نشر الوعي بأهمية الدور الذي يمكن أن يقوم به الشباب في حماية البيئة، وإعداد كوادر شبابية متخصصة بمجالات حماية البيئة ، و توفير معسكرات لتوعية الشباب بأهمية حماية البيئة .

الإشارات المرجعية:

1- السيد يسين،تقديم، في: زكريا طاحون، بيئات ترهقها العولمة (الاقتصادية-السياسية-الثقافية-الاجتماعية) ،جمعية المكتب العربي للبحوث والبيئة،القاهرة،ط 1 ،2003،ص.6

2- رسلان خضور،الاقتصاديات العربية والبيئة،شئون عربية،العدد 78،يونيو 1994،ص 164

3-عبد الرؤف الضبع ،علم الاجتماع وقضايا البيئة مداخل نظرية ودراسات واقعية،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية،2004،ص 0140

4- محمد مصطفى الشعبينى ،وآخرون، علاقة التشريعات البيئية ببعض مظاهر التغير الاجتماعي والنفسي لدى الشباب الجامعي والمرأة العاملة بدولة الكويت ،مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية ،جامعة عين شمس، القاهرة، المجلد الثاني عشر، الجزء الثالث،يونيو 2006،ص 209 .

5- لجنة التنمية المستدامة، الاستراتيجة الوطنية للتنمية المستدامة ، الجزء الأول،المجالات والمؤشرات،الهيئة العامة للبيئة، طرابلس،2008،ص ى- ك .

6- عبد الخالق عبد الله،التنمية المستديمة والعلاقة بين البيئة والتنمية، المستقبل العربي،السنة 15،العدد167، يناير 1993،ص 094

7- عادل رفقي عوض ، المرأة وحماية البيئة،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان، 1995، ص9.

8- محمد على محمد،الشباب العرب والتغير الاجتماعي،دار النهضة العربية بيروت،1985، ص 21 .

9- لجنة التنمية المستدامة ،مرجع سابق،ص 9-8 0

10- عبدا لله الصعيدي ،البيئة والتنمية دراسة لعوامل التصحر وأثاره الاقتصادية في مصر،دار النهضة العربية، القاهرة،1992،ص .8

11- محمد عبده محجوب،فاتن محمد شريف،الثقافة والمجتمع البدوي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2006،ص 9-8 0

12- لجنة التنمية المستدامة،مرجع سابق،ص 0289

13- بورزق نوار،الشباب والبيئة، من : www.bonour;jeern.com

14-عبد الرؤف الضبع،علم الاجتماع وقضايا البيئة،مرجع سابق، ص 125-136.

15-سيد محمد عبد العال،وآخرون،الاتجاهات والممارسات السلوكية للمرأة في دولة قطر نحو مشكلة التلوث البيئي،مجلة العلوم البيئية،معهد الدراسات والبحوث البيئة، جامعة عين شمس،القاهرة،المجلد الأول،الجزء الثالث، ديسمبر 2000.

16- مها صلاح الدين محمد حسن،اتجاهات طالبات كلية التربية النوعية نحو حماية البيئة من التلوث،مستقبل التربية العربية،المجلد العاشر،العدد(35)،أكتوبر 2004 .

17- محمد مصطفى الشعبينى،وآخرون، مرجع سابق.

18-عبد الباسط محمد عبد المعطى،البحث الاجتماعي محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجةوأبعاده،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، ط2 ،1995،ص 043

19- غريب محمد سيد أحمد،تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية،1986 ،ص043

20- عبد الباسط محمد حسن ،أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، القاهرة، ط 6 ،1977 ،ص 4 .

21- وحيد سيد أحمد ،وجدي شفيق عبد الطيف ،التخلص من المخلفات الريفية بين الاستجابة الذاتية،والصحة البيئية، دراسة ميدانية،المؤتمر الدولي الثاني لقسم علم النفس ،كلية الآداب ، جامعة طنطا ،2006 ،ص350 0

22- طلعت إبراهيم لطفي ،كمال عبد الحميد الزيات ، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،1999 ،ص 111-112 0

23- وحيد سيد أحمد ،وجدي شفيق عبد اللطيف ،مرجع سابق ،ص351 -352 0

24- طلعت إبراهيم لطفي ،كمال عبد الحميد الزيات،مرجع سابق،ص112 .

25- أحمد على كنعان،وعبد الله المجيدل،الشباب والمستقبل ، صورة المستقبل كما يراها طلبة جامعة دمشق،المستقبل العربي،السنة 21 ، العدد ، 241 ، مارس 1999 ،ص 87.

26-المنجى الزيدى، مقدمات لسوسيولوجيا الشباب ،عالم الفكر ، الكويت،العدد3،المجلد30 ،يناير-مارس2002 ،ص28 .

27-محمد سلامة غباري،الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب في المجتمعات الإسلامية،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،ط2 ،1989 ،ص9 .

28 -عزت حجازي،الشباب العربي ومشكلاته،عالم المعرفة،الكويت،العدد6،فبراير1985،ص27 .

29-ناهد عز الدين عبد الفتاح،الشباب والمجتمع المدني في مصر،في:عبد العزيز شادي(محرر)،مستقبل المجتمع والتنمية في مصر رؤية الشباب،المؤتمر السنوي الثاني للباحثين الشباب(مصر في عيون شبابها)،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية،جامعة القاهرة ، 2002 ،ص311 .

30-طلعت إبراهيم لطفي ،الشباب والرياضة دراسة ميدانية لمجموعة من الشباب الرياضي وغير الرياضي داخل الجامعة،حوليات كلية الآداب،جامعة عين شمس،المجلد التاسع عشر،1992\1993 ،ص176 .

31-المنجي الزيدي،مرجع سابق،29 .
32-طلعت إبراهيم لطفي،مرجع سابق،ص176 .
33-علي ليلة ،دور المنظمات الأهلية في مكافحة الفقر،الشبكة العربية للمنظمات الأهلية،القاهرة، 2002،ص147 .
34-خالد محمود عبد اللطيف،البيئة والتلوث من منظور الإسلام بحث في حماية البيئة من التلوث المادي والمعنوي،دار الصحوة للنشر والتوزيع،القاهرة،1993 ،ص12 .
35-عبد الرؤف الضبع ،علم الاجتماع وقضايا البيئة،مرجع سابق،ص7 .
36-فرج صالح الهريش،جرائم تلويث البيئة دراسة مقارنة،منشورات جامعة قار يونس،بنغازي،ط1 ،1999 ، ص52 .
37-احمد محمد حشيش،المفهوم القانوني للبيئة في ضوء مبدأ أسلمه القانون المعاصر،دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية،2001،ص8 .
38-السيد عبد العاطي السيد،الإنسان والبيئة والمجتمع ،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1996،ص30 .
39-احمد محمد حشيش،مرجع سابق،ص9 .
40-المعجم الوسيط،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة،ط4 ،2004 ،ص75 .

41- محمد منير حجاب،التلوث وحماية البيئة قضايا البيئة من منظور اسلامى،دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة،1999 ، ص13 .

42 - oxford advanced learners dictionary, oxford university press 4th edition,1989,p.403.

43-حسين عبد الحميد رشوان،البيئة والمجتمع دراسة في علم اجتماع البيئة،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،2006 ، ص6 .

44-فياض سكيكر ،أثر النمو السكاني في البيئة ،عالم الفكر، الكويت ،العدد 1 ، المجلد 38 ، يوليو –سبتمبر 2009 ، ص 261 0

45- مصطفى كمال طلبه،قضايا وتحديات البيئة للتنمية في : سلوى شعراوي جمعه ،(تحرير)،البيئة والتنمية ،أوراق غير دورية مركز دراسات واستشارات الإدارة العامة،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،جامعة القاهرة ،العدد 9 ،نوفمبر 1999 ، ص 13.

46-محمد عبد القادر الفقى ،البيئة مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ،1999 ، ص14.

47- رشيد الحمد، محمد سعيد صابرينى ،البيئة ومشكلاتها ،عالم المعرفة ،الكويت ،العدد22 ،أكتوبر1979 ، ص 7 0

48- ممدوح حامد عطية ،إنهم يقتلون البيئة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ،1998 ،ص 21 0

49- الهيئة العامة للبيئة ،موسوعة التشريعات البيئية والأخرى ذات العلاقة بالبيئة، اصدرات الهيئة العامة للبيئة ،طرابلس ،د-ت ،ص 15.

50- Michael allaby,Macmillan dictionary of environment, Macmillan press, London,(m.p)1995,p.183.

51-المعجم الوسيط،مرجع سابق،ص844 .

52- oxford advanced learners dictionary,op.cit.,p.959.

53-السيد عبد العاطي السيد،الإنسان والبيئة،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،2002 ،ص276 .

54-محمد إبراهيم حسن،التباين البيئي وأنواع التلوث دراسة تحليلية إقليمية لبعض البيئات الجغرافية ومدي ارتباطها بمظاهر التلوث تطبيق في المنهج الاقليمى بالجغرافيا السلوكية،مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية،2002 ، ص.190

55-يسري دعبس ،تلوث البيئة وتحديات البقاء رؤية انثروبولوجية،الإسكندرية،1999 ، ص17 .

56-مني قاسم،التلوث البيئي والتنمية الاقتصادية،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة،1999 ،ص48 .

57-زكريا طاحون،قدسية البيئة ، د-ن،القاهرة،2007،ص112 .

58-احمد مصطفي العتيق،حسن جلال شعبان،المتغيرات النفسية المرتبطة بتلوث المسكن الريفي دراسة مقارنة بين أنماط متباينة من المساكن بقريتي شيبة والنكارية محافظة الشرقية ، مجلة العلوم البيئية،معهد الدراسات و البحوث البيئية،جامعة عين شمس،القاهرة،المجلد الثاني عشر،العدد الأول،يونيو2006،ص179 .

59- الهيئة العامة للبيئة ،موسوعة التشريعات البيئية....،مرجع سابق،ص15 .

60-مجدي ماهر كامل ،مفهوم حماية البيئة،من: www.kenana on line.com.

61-عادل رفقي عوض،مرجع سابق،ص59 .

62-صبري الدمرداش إبراهيم،محمد احمد دسوقي،مقياس الاتجاهات البيئية،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،1983 ،ص9-10 .

63-رشيد الحمد، محمد سعيد صبار يني،مرجع سابق،ص156 .

64-علي محمود فارس،وآخرون،الآثار الاقتصادية للاستخدام الخاطئ للكيماويات علي الإنتاج الزراعي والبيئة في منطقة الجبل الأخضر-ليبيا،المختار للعلوم الإنسانية،جامعة عمر المختار،العدد الثاني ،2006،ص81 .

65- عصام حمدي ألصفدي ،نعيم الظاهر،صحة البيئة وسلامتها،دار اليازدي العلمية للنشر والتوزيع،عمان،2008،ص13 .

66-ناجي بدر إبراهيم،علم الاجتماع ودراسة البيئة،في:غريب سيد احمد،وآخرين،البيئة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1997 ،ص3 .

67-منصور احمد عبد المنعم ،وآخرون،الدراسات الاجتماعية ومواجهة قضايا البيئة،الجزء الأول،دار القاهرة ،القاهرة،2002،ص24-25 .

68-مها صلاح الدين،مرجع سابق،ص113 .

69-حمدي علي احمد،الوعي والتربية البيئية -مدخل للتنمية،في: غريب سيد احمد ،وآخرين،مرجع سابق،ص279 .

70-إحسان حفظي ،علم اجتماع التنمية،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،2003،ص385 .

71-سيد محمد عبد العال ،وآخرون،مرجع سابق،ص979 .

72-إحسان حفظي،مرجع سابق،ص385 .

73- محمد محمود سليمان،التعليم والتربية البيئية في الوطن العربي،شئون عربية ،العدد 95، يونيو 1997 ، ص 179 -180.

74- حمدى على أحمد على، مرجع .سابق، ص 285 0

75- إبراهيم عصمت مطاوع ،التربية البيئة في الوطن العربي ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،2001 ،ص 11 0

76- سكينة بن عامر ،سلسلة الأدلة التدريبية في الأنشطة البيئيـــة ،دليل المعلمين والمعلمات ،الهيئة العامة للبيئـــة ،طـــرابلس ،2009 ،ص 172.

77- رسلان خضور ،الاقتصاديات العربية والبيئة ،شؤون عربية ، العدد 78 ،يونيه ، 1994 ،ص 172.

78 – أحمد أبو زيد،أزمة البيئة ،عالم الفكر ،الكويت ،المجلد السابع ،العدد الرابع ،يناير –فبراير – مارس 1977 ، ص13.

79- وحيد سيد أحمد ،وجدي شفيق عبد اللطيف ،مرجـــع ســـابق ، ص353.

80 – لستر براون،كريستوفر فلافين ،ساندرا بوستك ،إنقاذ الكوكب كيف نبنى نظاما اقتصاديا متواصلا بيئيا ،ترجمة :سيد رمضان هدارة،الدار العربية للنشر والتوزيع،القاهرة،1994 ص 24 0

81- martinuseen,john, society, state ,and market :a guide competing theories of development, zed booksltd,London,1997, p.43.

82-0sciel, rajas, the role of civil society organization in sustainable in:kumi naidoo(ed.) , civil society at the millennium kumarian press,inc.,1999,p.86.

83- مصطفى كمال طلبة،مرجع سابق،ص 38–39 0

84- حسام محمد مازن،التربيـــة البيئيـــة قـــراءات– دراســـات – تطبيقات–دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة، ط 1 ، 2007 ، ص37.

85- زيدان هندي عبد الحميد، محمد إبراهيم عبد المجيد ، الملوثات الكيميائية والبيئة ،الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة ، 1996 ، ص 12-13.

86- فياض سكيكر، مرجع سابق،ص 270 0

87- بدر سعيد الاغبرى ، الوضع البيئي والتعليم البيئي في بعض الدول العربية والمتقدمة واليمن،المؤتمر الثاني للبيئة والموارد الطبيعية،جامعة تعز-اليمن، 2003 ،ص 95.

88- مها صلاح الدين، مرجع سابق،ص 133.

89- عصام توفيق قمر ، الاتجاهات العالمية المعاصرة في ممارسة الأنشطة المدرسية البيئية (اليابان -الولايات المتحدة الأمريكية- انجلترا)،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ،2007 ، ص 51.

90- محمد السيد أرناؤط، التلوث البيئي وأثره على صحة الإنسان ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،2007 ،ص 12-13.

91- انظر:على تاج الدين فتح الله تاج الدين ،الزراعة والبيئة، مطبعة بستان المعرفة ، كفر الدوار،2005 ،ص 22-23.

92- حسن أحمد شحاتة،تلوث الهواء القاتل الصامت،مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة،2002 ،ص 36 .

93- عبد العزيز طريح شرف،التلوث البيئي حاضره ومستقبله، مركز الإسكندرية للكتاب ،الإسكندرية،2000 ،ص 77.

94- أحمد عبد الوهاب عبد الجواد،تلوث الهواء،الدار العربية للنشر والتوزيع،القاهرة،ط 1 ،1991، ص 21.

95- عدنان هذاع البياتى،تلوث الهواء في الوطن العربي بين ضرورات التنمية وسلامة البيئة،شئون عربية ، العدد ، 79 ،سبتمبر 1994 ،ص161.

96- أحمد مدحت إسلام،التلوث مشكلة العصر ،عالم المعرفة، الكويت، العدد 125 ،أغسطس 1995 ،ص 21.

97- محمد عبد الرحمن الشرنوبى ،بيئة العصر بين البقاء والفناء،عالم الفكر ، الكويت ،المجلد السابع، العدد الرابع ،يناير-فبراير- مارس 1977 ،ص 142.

98- محمد منير حجاب ،مرجع سابق، ص92.

99-الأنبياء:اية30 .

100 – محمد عبد الرحمن الشرنوبى ، مرجع سابق ، 139.

101- عبد السلام عبد الستار إسماعيل،تلوث المياه في مدينة كفر الزيات ،المؤتمر السنوي الأول (موارد المياه في مصر بين الإمكانيات المتاحة وتحديات المستقبل ،قسم الجغرافيا ونظم المعلومات ، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية ،2010 ، ص185.

102- محمد احمد القميزى ،عبد الله عبد السلام الطرابلسى ،الماء صحة ونماء ،البيئة،الهيئة العامة للبيئة ،طرابلس ،العدد 30 ، 2008 ،ص 23.

103- السيد شحاتة السيد ،البيئة ومكوناتها،في :غريب سيد أحمد ،وآخرين ،مرجع سابق ،ص 44 - 45 .

104- عبد المنعم بلبع ،السيد خليل عطا ،الماء مازق000 مواجهات،منشأه المعارف ،الإسكندرية،1997 ،ص 72 .

105- السيد أحمد الخطيب ،تلوث الماء ،(د-ن) ،الإسكندرية، 2006 ، ص76 .

106- حسن عبد المنعم الحيوان ، وآخرون،دور الإدارة البيئية فى الحد من التلوث الناتج عن تسويق النفط (بالتطبيق على شركة البريقة لتسويق النفط بليبيا)،مجلة العلوم البيئية ،معهد الدراسات والبحوث البيئية ،جامعة عين شمس ،المجلد الثامن،الجزء الثاني ،يونيو 2004 ص672.

107- السيد أحمد الخطيب ،مرجع سابق ، ص76.

108- على محمود فارس ،وآخرون ،مرجع سابق ،ص 85.

109- علياء حاتوغ بوران ،محمد حمدان أبودية ،علم البيئة ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ،ط 3 ،2000 ،ص 104 0

110- فرج صالح الهريش ،مرجع سابق ،ص 68.

111- محمد السيد عجوره ،التلوث البيئي وأنواع التلوث تلوث المياه- الهواء – التربة الغذاء- الإشعاع- الدواء – الضوضاء- بيولوجي – (مصادره – مخاطره- كيفية التغلب عليه)، دار التعليم الجامعي ، الإسكندرية ،2010 ،ص107.

112- زيدان هندى عبد الحميد ،محمد إبراهيم عبد المجيد ،مرجع سابق،ص 34.

113- على زين العابد ين ،عبد السلام محمد عبد المرضى عرفان ،ص 183.

114- على محمود فارس ،وآخرون ، مرجع سابق،ص 86-87 0

115- محمد منير حجاب،مرجع سابق ،ص 93.

116- محمد عبد القادر الفقى ، مرجع سابق ،ص 156.

117- على زين العابد ين ،عبد السلام محمد عبد المرضى عرفان، مرجع سابق ،ص113.

118- علياء حاتوغ بوران،محمد حمدان أبوديـة،مرجع سابق ، ص240.

119- ممدوح حامد عطية ،مرجع سابق ، ص 113- 114.

120- السيد عبد العاطى السيد ،الإنسان والبيئة ،مرجع سابق ، ص 398.

121- احمد يحيى عبد الحميد ،الأسرة والبيئة، المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ، 1998 ،ص 235.

122- ممدوح حامد عطية ،مرجع سابق، ص 102.

123- الهيئة العامة للبيئة، برنامج الفرز الانتقائي للمخلفات المنزلية،طرابلس ،(د- ت) ص1.

124- محمد السيد عجوره ،مرجع سابق ،95- 93.

125- مجمد السيد أرناؤط ،التلوث البيئي وأثره على صحة الإنسان، مرجع سابق ،19.

126-Adamson, Robert g., Pollution:- an ecological approach, canda:bell haven house limited,1996,p.43.

127- أحمد مصطفى حسن العتيق ،أعراض الانعصاب البيئي ومستوى التوافق لدى عينات من الأطفال المعرضين للضغوط البيئية ،حوليات كلية الآداب ،جامعة عين شمس،القاهرة ،المجلد الرابع والعشرون ،الجزء الثاني 1995 /1996 ،ص 200 – 201.

128- انظر: رجب سعد السيد ،الرصاص مدمر الجهاز العصبي والأسنان ،مجلة العربي ،العدد 517 ،ديسمبر 2001 ، ص146 – 147.

129- وحيد سيد أحمد ،وجدي شفيق عبد اللطيف ،مرجع سابق ، ص .359

130- عبد المنعم بلبع ،السيد خليل عطا ،مرجع سابق ،ص 76 0

131- حسام محمد مازن ،مرجع سابق ،ص 88-89 .

132- محمود صادق سليمان ،العلاقة بين التلوث والجريمة (رؤية لمواجهة اجتماعية) ، مؤتمر الجريمة والتلوث فى عصر العولمة ،كلية الشرطة ،أبوظبى ،2005 ،ص 19.

133- منصور احمد عبد المنعم،وآخرون،الدراسات الاجتماعية ومواجهة قضايا البيئة،الجزء الثاني ،دار القاهرة ، القاهرة ، ط1 ، 2003 ، ص162 – 163.

134 – محمد منير حجاب،مرجع سابق،ص.94

135-منصور احمد عبد المنعم ، وآخرون،الجزء الأول ، مرجع سابق ، ص.184

136-محمد على سيد امبابي ،الاقتصاد والبيئة(مدخل بيئي)،المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، 1998، ص 126-127.

137-عبد العزيز قاسم محارب،الآثار الاقتصادية لتلوث البيئة ، مركز الإسكندرية للكتاب،الإسكندرية،2006 ،ص.10

138 -كمال رزيق ،دور الدولة في حماية البيئة ، من:
www.aman Jordon.org.p.97

139-زكريا طاحون،قدسية البيئة،مرجع سابق ،ص17 .

140-حازم عتلم ، عبد الرحمن عمر ابوشناف ، إستراتيجية عربية، مجلة العلوم البيئية،معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ، القاهرة ، المجلد الثاني عشر ، الجزء الثالث ، يونيو ، 2006، ص266 .

141- صلاح محمود الجيار،السحابة الدخانية المشكلة-الأثر-الحل، دار الفكر العربي،القاهرة،ط1 ،2003 ،ص16 .

142-محمد نجيب توفيق،الخدمة الاجتماعية في حماية البيئة من التلوث،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،1987 ،ص21 .

143-طلال سيف بن عبدالله الحوسني،حماية البيئة الدولية من التلوث ، من: www.alhosani law.net.p.1.

144-محمد مرسى محمد مرسي،الإسلام والبيئة،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض،ط1 ،1999 ،ص219 .

145-محمد عبد البديع السيد،سمية متولي عرفات،دور التليفزيون المحلي في معالجة مشكلات التلوث البيئي(دراسة تحليلية ميدانية)،مجلة العلوم البيئية،معهد الدراسات والبحوث البيئية،جامعة عين شمس،القاهرة،المجلد السادس،الجزء الثالث،يونيو 2003 ،ص959 .

146-نسمة احمد البطريق،المدخل الاجتماعي للإعلام والبيئة دراسة في عنصر الوعي من منظور عربي،شؤون عربية،العدد75 ،سبتمبر 1993،ص170 .

147-علي ميلادا لريشي،الحماية البيئية بين الوازع و الرادع،مجلة البيئة، الهيئة العامة للبيئة،طرابلس،السنة الرابعة،العدد26 ،2006 ،ص29 .

148-محمد مرسي محمد مرسي.،مرجع سابق،ص212 .

149-عبد الرحمن محمد العيسوي،شرح قانون البيئة من المنظور النفسي والتربوي،دار الفكر الجامعي،الإسكندرية،2006 ،ص37 .

150-عبد الرحمن حسين علام،الحماية الجنائية لحق الإنسان في بيئة ملائمة دراسة مقارنة،مكتبة نهضة الشرق،جامعة القاهرة،(د-ت)،ص78 .

151-محمد يسري دعبس ، استراتيجيات حماية البيئة من التلوث ، البيطاش للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 1999 ،ص.159

152-كمال شرقاوي غزالي،من اجل بيئة أفضل التلوث البيئي العقدة والحل،مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية،(د-ت)،ص100 .

153-حسن احمد شحاتة،مرجع سابق،ص192 .

154-منصور احمد عبد المنعم ،وآخرون،الجزء الأول،مرجع سابق،ص55

155-أحمد عبد الوهاب عبد الجواد، تلوث الهواء، مرجع سابق ،ص180 .

156-انظر:اشرف سليمان بوبكر،اتجاهات الشباب الليبي نحو ظاهرة تأخر سن الزواج،رسالة ماجستير،كلية الآداب ، جامعة الفاتح،طرابلس،2008 .

157-عبد الرحمن محمد العيسوي،في علم النفس البيئي،منشأة المعارف،الإسكندرية،1997،ص100 .

158-محمد السيدارناؤط،التلوث البيئي وأثرة على صحة الإنسان.مرجع سابق،ص272 .

159-محمد عبد البديع السيد،سمية متولي عرفات،مرجع سابق،ص958-959 .

160-ملخص تنفيذي تركيبي للإطار الاسترشادي لتطوير سياسات تمكين الشباب في البلدان العربية،ديسمبر2007 ،من:.www.youth arab smmit,p.12-13

161-عبد الرحمن محمد العيسوي،في علم النفس البيئي،مرجع سابق،ص88 .

162-عطا السنباطي،رعاية الإسلام للشباب،قضايا إسلامية،العدد175 ،سبتمبر2009 ،ص99 .

163-انظر:حسين ألعروسي،التلوث المنزلي،مكتبة المعارف الحديثة،الإسكندرية،ط2، 1998 ،ص153-154 .

164-لجنة التنمية المستدامة،مرجع سابق،ص148 .

165-أحمد مدحت إسلام،التلوث الكيميائي وكيمياء التلوث،دار الفكر العربي ،القاهرة،ط1 ،2002 ،ص183 .

166-مسعود علي قريفة،تصور مقترح لوضع سياسة ضريبية بيئية للحد من مشكلة التلوث بالأكياس البلاستيكية بالجماهيرية،مجلة منارة البحوث الاجتماعية،اللجنة الشعبية العامة للشئون الاجتماعية،طرابلس،العدد الأول،2009 ،ص279 .

جامعة عمر المختار
كلية الآداب والعلوم (طبرق)
استمارة رقم( )
قسم الاجتماع

استمارة استبيان في موضوع

الشباب الليبي ودوره في حماية البيئة

دراسة ميدانية على عينة من شباب مدينة طبرق

إعـداد
د/محمد شحاتة واصل
كلية الآداب والعلوم(طبرق) – جامعة عمر المختار
2010 م

أولا : البيانات الأولية :

1- النوع: ذكر ( ) أنثى ( )

2- السن: 18–22 ( ) 22–26 ( )

26 – 30 ( ) 30 –35 ( )

3– الحالة التعليمية :

أمي( ) يقرأ ويكتب ( ) ابتدائي ( )

إعدادي ( )

ثانوي( ) جامعي ( ) فوق الجامعي ( )

4– الحالة العملية :

يعمل ( ) يسأل رقم (5)

ليعمل ( )

طالب ( ) يسأل رقم (6 –7)

5– نوع العمل: .....

6– الكلية : .....

7– السنة الدراسية: .....

8– الدخل الشهري للأسرة: .....

أقل من 100 دينار ( ) 100–200 ( )

200 –300 ( )

300 –400 ( ) 400 فأكثر ( )

9– الحالة الاجتماعية :

أعزب ( ) متزوج ( )

مطلق ( ) أرمل ( )

ثانياً :وعي الشباب بمظاهر التلوث البيئي :

10 – ماذا يعني مفهوم التلوث البيئي من وجهة نظرك؟

تلوث الماء ( ) تلوث الهواء( ) التلوث الضوضائي( ) كثرة القمامة ( ) أخرى تذكر.....

.....

11 – هل هناك مظاهر للتلوث البيئي في منطقة إقامتك ؟

نعم ( ) يسأل أرقام 12 و 13 و 14 و 15 لا ( )

12- كيف تتعرف على مظاهر التلوث البيئي؟

ملاحظاتك العامة ( ) وسائل الإعلام ( )

الأسرة ( ) الأصدقاء ( )

أخرى تذكر

.....

13- ما أكثر مظاهر التلوث البيئي تأثيراً على حياتك؟

.....

.....

14- في رأيك ما أسباب التلوث البيئي ؟

عدم وجود الوعي البيئي ( ) عدم وجود الصرف الصحي ( )

إحراق القمامة في الشوارع ( ) هدر المياه ( )

أخرى تذكر:.....

15 – في رأيك ما الأضرار الناتجة عن تلوث البيئة؟.

انتشار الأمراض العضوية ( )

انتشار أمراض الجهاز التنفسي ( )

أمراض الحساسية ( )

الاضطرابات النفسية ( )

ارتفاع درجة الحرارة ( )

أخرى تذكر .....

16 – هل يوجد تلوث هواء في منطقة إقامتك ؟

نعم ( ) يسأل رقم 17

لا ( )

17 – ما أسباب تلوث الهواء؟

حرق القمامة ( ) عوادم السيارات ( )

العجاج ( ) التدخين ( )

أخرى تذكر

.....

18 – هل مياه الشرب في منطقة إقامتك نظيفة؟

نعم ( ) لا( )

19 – هل يوجد تلوث ضوضائي في منطقة إقامتك؟

نعم ( ) يسأل رقم20 لا ( )

20 – ما أسباب التلوث الضوضائي؟

أصوات آلات الحفر والبناء ( ) ورش إصلاح السيارات ( ) المشاجرات ( )

لعب الأطفال في الشوارع ( )

أخرى تذكر

.....

21 – هل الشوارع في منطقة إقامتك نظيفة؟

نظيفة ( )

غير نظيفة ( ) يسأل رقم 22

22 – ما أسباب عدم نظافة الشوارع؟

إلقاء القمامة في الشوارع( ) عدم كنس الشوارع( ) الشوارع غير مرصوفة( )

أخرى تذكر

.....

23– في رأيك كيف يمكن حماية البيئة من التلوث؟

زيادة الوعي البيئي ( ) توصيل الخدمات والمرافق ( )

تشجير وتجميل الشوارع ( ) إقامة ندوات عن البيئة وحمايتها ( )

سن قوانين وتشريعات تنظم علاقة الإنسان بالبيئة ( )

أخرى تذكر:

.....

ثالثا :الشباب ودوره في حماية البيئة من التلوث :

24- هل موضوع حماية البيئة يهمك في شيء؟

نعم ( ) لا ( )

25- هل حماية البيئة مسئولية الأجهزة الرسمية فقط؟

نعم ( ) لا ( )

26- هل تتابع برامج الإذاعة المرئية والمسموعة المتعلقة بحماية البيئة؟

نعم ( ) لا ( )

27- هل تحضر الندوات والمؤتمرات المتعلقة بحماية البيئة؟

نعم ( ) لا ( )

28 – هل تدخل في مناقشات وحوارات مع الآخرين تتعلق بحماية البيئة؟

نعم ( ) لا ( )

29- هل أنت عضو في جمعية أهلية لحماية البيئة؟

نعم ( ) لا ( )

30- هل شاركت في إحدى الحملات التطوعية لحماية البيئة؟

نعم ( ) لا ( )

31- هل حاولت أن تمنع أحد المواطنين من تلويث البيئة؟

نعم ( ) لا ( )

32 - هل تقوم بصيانة وتنظيف خزان المياه بشكل دائم؟

نعم ( ) لا ( )

33- هل قمت بإقناع أسرتك بأهمية ترشيد استهلاك مياه الشرب ؟

نعم ( ) لا ( )

34- هل تحرص على عدم إلقاء القمامة في الشوارع؟

نعم( ) لا ( )

35- هل حاولت إقناع جيرانك بخطورة إشعال النيران في القمامة؟

نعم( ) لا ( )

36 - هل قمت بإقناع الآخرين بعدم التدخين؟

نعم( ) لا ( )

37 - هل تستخدم البخور في المنزل بصفة دائمة؟

نعم( ) لا ( )

38 - هل تستخدم الفحم كوقود للتدفئة المنزلية؟

نعم( ) لا ( )

39- هل تستخدم المواد الكيميائية بكثرة في المنزل ؟

نعم( ) لا ( )

40- هل تحد من استهلاك الطاقة الكهربية؟

نعم( ) لا ( )

41- هل قمت بالحد من استخدام المبيدات الحشرية داخل المنزل ؟

نعم( ) لا ( )

42- هل تمتنع عن استخدام الأكياس البلاستيكية في نقل المواد الغذائية وتخزينها؟

نعم( ) لا ( )

43- هل قمت بتشجير وتجميل الشارع الذي تسكنه؟

نعم( ) لا ( )

44- هل تحث أصدقاءك على المشاركة في نظافة الحي الذي تسكنه؟

نعم( ) لا ( )

45- هل قمت بدعوة أصدقائك للامتناع عن الكتابة على الحوائط وتشويهها؟

نعم( ) لا ( )

رابعا:المعوقات التي تحد من مشاركة الشباب في حماية البيئة:

46- في رأيك ما أهم المعوقات التي تحد من مشاركة الشباب في حماية البيئة؟

كثرة مشاكل الشباب( )

عدم إدراك الشباب لدورهم في حماية البيئة( )

عدم تشجيع الأسرة ( )

قلة تشجيع ودعم العمل التطوعي( )

عدم توفر برامج لتدريب الشباب على حماية البيئة ( )

غياب الدور الإعلامي عن التوعية بأهمية حماية البيئة ( )

أخرى تذكر .....

خامساً: مقترحات تفعيل دور الشباب في حماية البيئة :

47- ما أهم المقترحات لتفعيل دور الشباب في حماية البيئة؟

تشجيع الشباب علي العمل التطوعي ( )

توفير معسكرات بيئية لتوعية الشباب بأهمية حماية البيئة( )

إعداد كوادر شبابية متخصصة في مجالات حماية البيئة ( )

تشجيع الشباب عل تأسيس جمعيات أهلية لحماية البيئة ( )

أن تعمل وسائل الإعلام على نشر الوعي بأهمية الدور الذي يمكن أن يقوم به الشباب في حماية البيئة ( )

أخرى تذكر

.....